

جامع الشر المطلق

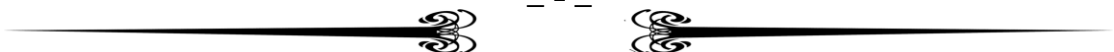


جامع الشر المطلق

للكاتب : محمد الشابوري



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع





دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع	اسم الدار
جامع الشر المطلق .. (الجزء الأول)	اسم الكتاب
محمد الشابوري ..	اسم الكاتب
(2021/3886) بدار الكتب المصرية	رقم الإيداع
دار الأديب .	الإخراج الفني
	
Gmail: daraladeeb@Gmail.com Tel: 002– 01014449164	

رؤية تنظيرية :

الفطرة (الأيدولوجية) في الانسان تقر بأن الانسان فطر على الخير وأن الإنسان وكل المخلوقات خلقوا على الفطرة السليمة ..ودائمًا ما كان موضوع الأعمال الخيرة والشريرة هما محور عقيدة كل الأديان..لكن منذ بدء الكون ظهرت جدلية الخير المطلق .. والشر المطلق.

ومشكلة الشر في علم ((الثيولوجيا)) تختلف باختلاف الفلسفات والأديان القديمة الشرقية عن الغربية بتركيزها على مسائل الجدل بين الخير والشر.

والشر المطلق في (ميثولوجيا) الحضارات القديمة: لم تتبلور فكرته فالخير والشر بوضوح في العصور القديمة ..كانت قوى الخير وقوى الشر تتصارع فيما بينها مثل البشر ولم تكن هناك فكرة خير مطلق أو شر مطلق وإنما الآلهة نفسها فيها الخير والشر وهذا كان في الاعتقاد القديم.

ونجد أن (زرادشت) وقف على ناصية الأمر الإلهي حيث قال: إني لأدرك أنك أنت وحدك الإله وأنت الأوحى الأحد وإني من صحة إدراكي هذا أوقن تمام اليقين من يقيني هذا الموقن أنك أنت الإله الأوحى وأن الخير بيدك .. والشر بيدي الناس والشيطان.

وقد ربط (أفلاطون) مفهوم الخير والشر بنظريته المعروفة والتي أطلق عليها نظرية (المثل)عالم مليء بالسيئات، وهو عالم غير حقيقي متغير وبما أنه متغير إذن فهو مملوء بالشر والاختطأ بينما عالم الخير غير متغير غير محترك وغير خاضع للزمنوهو عالم الخلود الذي هو موجود في السماوات وإن العالم الذي يعيش فيه الإنسان عن الحقيقة ليس سوى ظلها.

وتزداد هنا مشكلة الشر عمقًا في المجتمعات حيث تنتشر الفردانية والرغبة في تحصيل اللذائذ في الحياة الحالية فقط، وقد بلغت أوج انتشارها بعد الحرب العالمية الثانية، ويزداد انتشارها في الحروب، وقد ادعى ماكس فيبر أن مشكلة الشر تكون ظاهرة في الأديان التوحيدية؛ اليهودية والمسيحية والإسلام، لأنها تؤمن بالله كلي

القدرة وكلي العلم وواسع الرحمة. واختزال صفات الله على هذه الصفات الثلاث (العلم والقدرة والرحمة) هي أحد أسباب تضخيم مشكلة الشر لأن العالم عظيم ومعقد، والعقل محدود، يقر الجميع بالقصور الإدراكي للإنسان بحيث تغيب عنه المدركات ولذلك فالمؤمن يتوقع وجود الشرور بأنواعها ولا يجد أنها تطرح مأزق تصوري للألوهية أو لمعنى الحياة، ولكنها تكون كذلك عند بعض الأديان التي رجحت وصفاً للإله يتعارض مع الابتلاء أو عند الملحدين الذين يفترضون ضرورة وجود صورة طوباوية لعالم لا يوجد فيه شر .. علينا أن نكون من ساكني المدن الفاضلة.

وفي الحقيقة وجود الشر إلى جانب وجود الخير في الحياة نتج عنه مشكلة كبيرة وهي أن بعض الماديين والكافرين بالله عز وجل اتخذوا الشر وسيلة لإثارة الشبهات حول الدين والإيمان إذ اعتبروا وجوده ينقض ما يقوله الإلهيون من عدل الله في قضائه وحكمته في تدبيره ورحمته بعباده، إذ كيف يكون عادلاً في الحكم وحكيماً في التدبير ورحيماً بالعباد وهو الذي سمح بوجود الشر وجعله قانوناً من قوانين الحياة .

ومن هنا كانت مشكلة الشر من القواسم المشتركة بين الملل الوضعية والديانات الإلهية باعتبار أن الشر مشكلة إنسانية قبل أن تكون دينية، مما جعل البشر جميعهم يهتمون بها، ويبحثون موضوعها، إلا أن الفارق الجوهرى في مشكلة الشر بين بعض الملل الوضعية وبين الديانات الإلهية، هو أن بعض تلك الملل تخبطت حتى في مفهوم الشر إلى حد أن جعلته «إلها» يتجسد في الطبيعة أو غيرها، مما جعلها بدل أن تبحث عن حل للشر وكيفية الخلاص منه أو تحاول أن تدرسه وتتعرف على فلسفة وجوده في الحياة راحت تعمل على محاولة إرضاء «الطبيعة» كي لا تنزل بها نقمتها وتحل عليها غضبها.

من المعلوم من الدين بالضرورة أن الله عدل لا يظلم الناس شيئاً لكن الإشكال في مشكلة الشر أنه وجد الشر المطلق على أيدي الناس والله هو الخير المطلق لقول ابن تيمية عن الشر هو: أن يبخس المؤمن شيئاً من حسناته أو يحمل عليه من سيئات غيره وهذا من الشر والظلم الذي نزه الله نفسه عنه.

بقلم د. سيد غيث

مقدمة المؤلف:

الشر..هى: كلمة تعني السلوك الشاذ الذي يؤذي الآخرين ويسبب ضرراً للنفس أو الغير فاذا كان الشر سلوكاً غير سوي والذي يكون ضد المنطق والعقل اذاً الشر وجهة نظر تحسب بأفعال غير منطقية وأفكار سلبية منها الكثير فى جميع الأديان ..والشرهو الكبر الذي يولد الغند ثم يصنع الفعل لمحاربة اللذين يحاولون تدمير هذه الأنانية والتي تنتج عن أشخاص حولك غيرو من سلوكهم وأصبحوا أفضل وتوسموا أنفسهم بالراحة النفسية والهدوء وازالة المخاوف التى نتجت عن خوفهم من المجهول الذى أصبح معلوم وبسيط ومرتبطة بأفعالهم السوية والخير بما نص عليه الكتاب وربطه العقل بالتالى الشرهو رفض لسلوك الطيب واحساسه بالخطر من تغير الاخرين لفقد منزلته او تغير فى سلوكه وهنا يصبح الأمر أكبر من ان يسبب الخوف من سلوك فردى الى تكبر وتمسك بكل قديم ومحاربيه وهنا يتحول الفكر الى أفعال تحمى فكر الأنانية والخوف من التغير ورفض فكرة معرفة المصير الى افعال وافكار تبحث عن وكلاء لها سوء بتأييد الفكرة وحتى لخدمة الأمر تعبير عن تولد حقد على الآخرين وعمل كل ما يلزم من وجهة حاملين الشر لبقائهم ويبقى السؤال هل اكتسب هؤلاء الشر أم أنه موجوداً بالفعل ولكنه احتاج لظهوره وجود الخير أم أنه وجد الغريم المناسب له بالفعل ولكنى هنا ابحت عن شر مختلف شر يخدم نفسه فقط وهو المعنى الاسمى لشر نفسه الجوهر المفقود والمعنى المطلوب هذا هو مجال الكتاب ابحت عن شر خالى من الاطماع ويجد طريقه سريعاً يبحث عن الضعف ويستغله ولكنه ليس غايته عن شر يبحث ايضا عن التغير ولكن لخدمة نفسه فالشر المطلق شبيه للخير ولكنه مختلف فالشر لا يوجد ما يمغنه ببساطة لا توجد قواعد لديه ولا طرق أم الخير فله مفرداته وقواعده وطرقه .

إهداء

أهدى هذا العمل وما يليه من أعمال قادمة الى أشخاص كانوا خير الدافع والمعين مما مر على حياتى وأزماتيا لكثيرة وكانوا خير السند والدعم الى زوجتي السيدة العظيمة التي قدمت كل شيء ولن تكفي الكلمات ولا الأوصاف فى وصف ما قدمته هذه السيدة أهديها عملي وأجد نفسي محظوظاً أنى وجدت الزوجه الصالحة الداعم.

أما اهدائي الثاني فأقدمه للدكتور/ سيد غيث .. هذا الرجل صاحب النسب الشريف والعلم الكبير وأحد كبار شعراء الوطن العربى فى وقتنا ومنازة العلم التى أنارت لجميع من ساروا فى دربه هذا الرجل يبقى علامة فى حياتى وفى حياة الأدب العربى.

وشكراً لكم أحبتي لما فعلتموه لى من دعم وصدق وسابقي دائماً مديناً بالفضل الى أن تذهب روجي لخالقها وأأخذ من نصيحة الصالحين من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

وأسأل الله أن تتقابل فى الفردوس الأعلى جميعاً.. أجمعين.. اللهم آمين.

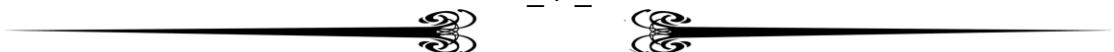
محمد الشاهوري..



الفصل الأول:

الشیطان..

حينما يذكر الشر المطلق جميعنا يتذكر المثل الأكبر للشر وهو الشيطان الرجيم لعنة الله عليه .. ولكننا سنبحر معاً الى الشيطان نفسه ونجول فى بواطن أعماقه ونبحث عن أهدافه .. كأننا نخشى الحديث عنه أو التفكير به كونه عدو للإنس كما ذكر الله فى كتبه المنزلّة وسنأخذ من بحثي فى كتاب (ابن كثير) أو ما فهمته منه لأنه فى وجهة نظري هو الأقرب من الناحية الدينية والأقرب للمنطق واعتمده عن اسرئيات لا تغير عنه انما ما يكون فيها هو أقرب الى المنطق والى الصحة والقرآن الكريم لا أقول ذلك كونى مسلم بالعكس أناأتحدث عن أمانة أدبية مطلقة فعندما بحثت فى الأديان المختلفة لم أجد الاختلاف كبيراً وانما فى الكتب الاسلامية وجدتها أكثر عمقاً وتحليلاً.. كان اسمه (عزازيل) عن الشيطان اتكلم وكان من الجن وعندما خلق الله الجن فسدوا فى الأرض فارسل الله الملائكة لمحاربة الجن الفاسدون ولكن (غزازيل) كان من الصالحين



ولذلك كمكافأة له رفع الى السموات.. ونعود قليلا الى أول الأمر خلق الله القلم ثم اللوح المحفوظ والذي كتب فيه الحكاية كاملة من البداية الى النهاية هنا مع وجود عزازيل فى السماء كانت له كل شىء فكان من الجن النورنيين وكانا ملكا عليهم وعلى سماء الدنيا وكانت له طله بهيه وجميله اذ ان سكان الماء عندما يرونه كانوا يظنوه ملاك من جماله وايضا زود بالأجنحة كسائر الملائكة ولكن بذرة الشر بداخله بدأت تنبت لقد كان فاسداً منذ البدايه ولكن الله لا يحاسب عن مايجول فى اعماقنا من شر ولكنه تم رفعه لعمله الخير بدلاً من ما يجول فى داخله وظن هو انه الله لم يعلم عن ما فى نفسه اطلع بعض الملائكة عن ان من بالملاء واحد المقربين من يدخل النار بعدما كان من الصالحين وخافت الملائكة كثير من هذا المصير المظلم فذهبوا الى عزازيل واخبروه وطلب منه ان يدعوا الله لهم الا يكون هذا العاصى منهم وان يحميهم الله من هذا الشر العجيب فى الأمر ان عزازيل دعا الله لهم ولم يدعى لنفسه ودعا الله ان يحميهم من هذا المصير لانه كان طاووس الملائكة وعرف ايضا عن بعض من آيات الكتاب المحفوظ ان الله سيخلق خلقا جديدا واحد فقط هو

من سیرفض السجود لمعجزة الله وخلقه اطلاقه ليس غفله من الله ولكنه كان امر من الحكاية وكان فصلا منها ولكنه لم يعلم ذلك ولكن الله تركه فى ظنه وبدء عزازيل اول طريقه والشر نفسه كأس لو شربت لوددت المزيد اخذ الشك والخوف بعزازيل كل شبر منه وبدء يتملكه الحقد مما انساه المنطق والعقل بدء يكره آدم حتى قبل وجوده مع انه لم يعرفه ولم يحصل بينهم اى فعل او رد ولا اختلاف.. هنا اتوقف قليلا الشيطان اكن الحقد والكره والرفض ل ادم مع انه لم يتعامل معه ولم يتفق او يختلف ولن يغير فى واقعه ولم يهدد مكانه اذا الحقد والكره ليس لهم قاعدة هما مطلقان كان رفضه وكره وحقده مطلق ومن غير اهداف ولكنه حقق القاعدة فى ولادة الشر داخله ونعود الى عزازيل الذى اخذه موقفه من ادم يبكر وينما وعندما خلق الله ادم من الطين ولم يكن ينفخ به بعد اكثر من ذهب هناك هو عزازيل لم يكن ينظر له فقط ولكنه كان يفكر كثير ومع ذلك ذهب تفكيره سدا اخذه الحقد والكره الى مكان اخر حتى غطا على عقله وبدء كل مره يتمكن منه الشر اكثر فاكثر مع ذلك لم يصبح ما

يجول الى داخله الى فعل ولكنه لم يفكر فى عمل ما لانه يعلم تمام العلم انه لا يستطيع التغير فى اى قدر وحينما نفخ الله من روحه فى ادم كانت الملائكة التى قالت وليس قوله لتغير امر او مخالفه ولكن قولهم كان تعبير عنهم يا الله ستخلق خلق يفسدون فى الارض ويقتلون مرة اخرى خلق اخر غير الجن كان سألهم تعبير عنهم لانهم ملائكة لا يعصون لله امر ولا يرفضون حتى بداخلهم ولكن الله ارد ان يعبرون حينها اعط الله ادم وعلمه اسمائهم وكانت ايه ومعجزة ولم سأل الله الملائكة كان مجزا والله يعلم انهم لا يعلمون ولكن التوضيح كان للملائكة واخبرهم ادم بأسمائهم حينها فهم الجميع الدرس الا عزازيل لم يكن شره يسمح له لفهم الحقيقة الكاملة ولعجزه التمام عن الفعل حينما امر الله الملائكة ان تسجد لله لمعجزة خلق ادم كان عزازيل لن ينوى العصيان لم يفكر لانه بالمنطق لماذا يفكر ولكنه كان يقف ليرا من لن يقوم بالسجود الى الله كان يبحث عن متمرده مثله يشاركه حقه ولكن هنا كانت المفاجئة ان عندما سأل الله لما لم تسجد هنا كانت المفاجئة التى وجدها عزازيل انه

عبر عن نفسه وفي هذه اللحظة استولى الكبر عليه تمام والكبر هو اكبر الكبائر عند الله والله لا يسامح المتكبر قال عزازيل اسجد له انا مخلوق من نار وهو من الطين حينها فقط كان ابليس وهو اسمه الحالى فقد تغير بكبره حينها فقط خرج من رحمة الله ولكنه كان مصر ليثبت انه الافضل وكان اصراره امتحان البشرية جمعيا وحينها الله امهل ابليس الى يوم يبعثون وهنا نتوقف قليلا ابليس فقد المنطق لانه قال انا مخلوق من النار وكان يقصد انه افضل من ادم وان النار افضل من الطين بالعكس وبالمنطق الطين افضل من النار ففي الطين الحياة والهدوء والحياة اكبر معجزة من معجزات الله وابليس قد غيره الشر وانما جعله ايضا ان يحاول ان يثبت ان شره هو الافضل ابليس يعلم ان من يبحث عن الافضلية ليس الافضل ولكن ابليس أخذه وقته حتى يستولى عليه الشر وهو الشرير الاول حكمه الشر داخله وسيطر على افعاله ابليس يسعى لأثبت شىء هو يعلم انه لن يثبته ويعلم فشله أيضا عندما اغوى حواء وادم وانزلوا الى الارض هبط الى الارض ابليس هو ومن تمردوا معه من الجن النورنين

وكانوا 110 من الجن الذين تمردوا مع ابليس وسكنوا الارض السابعة وتزوج ابليس وازداد عدد اولاد وزيته بشكل كبير وكان ابليس قد مسح هو ومن تمرد معه وايضا انضم الى ابليس المارده من الجن والغيلان ايضا وازدادت اعدادهم بشكل كبير جدا وهنا ابليس اخذ يفكر خاصتا بعد نجاحه فى الفتنة بين اولاد ادم عليه السلام وقتل قابيل هابيل وضعف اولاد ادم فلما لا يسيطر هو على الارض ؟ ومرة اخرى يقوم ابليس بتنظيم جيش كبير جدا بمساعدة الغيلان والماردة وبدئوا بالفعل تخريب الارض على سكانها وخرجت جحافل الظلام الى الارض وقتها كان هناك من نسل سيدنا ادم عليه السلام مهلائيل بن كنان بن انوش بن شيس بن ادم وكان يلقب بملك الاقاليم السابعة وهو اول من قطع الاشجار وبنا الطرق والكبارى والحصون المشيده العظيمة وبنا مدينة بابل والسوس الاقصى الذى احتمت بهم الانس من جحافل الظلام وكون اول جيش للبشرية للدفاع عن مدينة السوس الاقصى وبابل وكان مهلائيل وصى من كنان وكان نبيا عظيما وصا مهلائيل وعلمه وقامت اول معركة

للبشرية من جنود ابليس من المارده والعفاريت والغيلان ومن تبع ابليس واستطع البشر بكل شجاعة ان يفنونوا الغيلان وقتلوا الكثير من المارده وهرب ابليس من المواجهة مرة اخرى لم يعى ابليس الدرس .. الله وضع الانسان خليفة على الارض ولن يستطيع احد ان يأخذ منه خلافة الارض حتى لو كان الانسان ضعيفا فهو ضعيف لله وليس للجن والخلق الاخر وعرف ابليس انه لن يستطيع الانتصار على بنى ادم فى مواجهات مباشرة ابدا ودفع ثمن درسه غاليا حيث قتل من زريته وتابعينه الكثير بل بعضهم ابيدوا تمام ورغم ذلك ابليس استطاع أن يثبت ان الشر المطلق مفرداته وادواته ابليس شرير بيور فعلا ولكنه شره تمكن منه ولكن..؟؟ أتدرون ماهو الفرق الحقيقى بيننا وبين ابليس تمكن منه الشر ليصبح ايكونته ولكن البشر يملكون شراً أكبر من ابليس نفسه وتستطيع الروح البشرية أن تكون أكثر شراً ولكنهم أيضاً يملكون ما لا يستطيع ابليس أن يملكه وهو الحب ابليس لا يملكه ولا يفهمه الحب هو المنحة الوحيدة المنفردة من الله الينا وهكذا يبقى السؤال هل الشر مكتسب أم موجود ولكننا سنعبّر الى الشر البشري الذي ممكن أن يكون أكثر بكثير



من الشر الشيطاني سنعبّر الى شر أكبر وأعمق ومتحرر, ويملك الغايه
والأداة التي لا يملكها ابليس ولكن نحتفظ بالمكانه فابليس هو الشرير
الأول وفي بحثنا سنكون معمقين ولنبحر معنا في مملكة الشر المطلق
ليس أي شر وانما الشر الأوحده .. والمتفرد ..!



النمرود..

(النمرود بن كوش) هو: حفيد سيدنا نوح عليه السلام والنمرود هو شرير استثنائي فهو فى القائمة القصيرة للشر المطلق فهيا نبحر مع النمرود أول الملوك الطغاة الذي ذكر في القرآن والتورة والانجيل وهو ملك شنعار ولن تناول القصة كما يعرفها الآخرون فالنمرود طاغية استثنائي فعلاً لم يستطيع أحداً هزيمته على الأرض وحكم الأرض كلها وسقط الجميع فى ظلامه وكان طاغية فريداً من نوعه فهيا نربط الأحزمة وننطلق الى مولد النمرود يعتقد ان النمرود مات أبوه وماتت أمه عند ولادته وأيضاً يعتقد أن سبب اسمه.. انه ربته نمره متوحشة كأطفالها عندما ولاته أمه فى مكان قاحل وعندما كبر بدء يعتلى ظهر النمره التى كانت تغير على القرى المجاورة وهناك بدء الناس يرونه هناك وبدأت هناك اسطورته تزعم بعض الأشرار ثم بدء نجمه يسطع عندما امتلك الحكم نتكلم عن شخص ربته نمره وتعلم منها كل شىء وصاحب الاشرار

وامتلك سلطة ولكن السؤال هنا هل النمروود شرير منذ البدايه شرير
تحقق له كل شيء السلطة والقوة والحكم المطلق هل فعلا النمروود اقامه
صفقة مع الشيطان انتم الان تتمنون ان ابخر في صفقة مع الشيطان
ونظرية المؤامرة ولكنه لا يعنى شيء لنا وليس موضوعنا وانا مهتم
بجانبه الاكثر ظلاما لو كان النمروود شرير عاديا بعدما وصل للحكم كان
اكتفى ولكنه الشر بداخله اكبر من حكم وصفقة لم يكن يكفيه ذلك وكان
غير مرضى لان الشر المطلق متطلب وليس له حدود ويبحث دائما عن
غريمه ارد اكثر فطلب من الناس عبادته اعتزه الحقد والكبر ولكنه ليس
كأ ابليس فهو لم يكتفى فقد حلم حلم غريبا بكوكب مضيء وهدم هذا
الكوكب كواكب اخرى فزعه الحلم فارسل للمفسرين فأخبروه ان طفل
يولد يهدم ملكك فقتل جميع الاطفال فى وقتها ونجحت ام سيدنا ابراهيم
عليه السلام فى ان تخفى ابنها عن اعين حراس النمروود حتى كبر
ابراهيم وايضا ارسل لنمروود من قبل الله ملاك ولكنه بقى على عناده
وحفر الحفر للناس لاحراقهم عندما قابل الغلام الذى لم يسطع النمروود
قتله الا باعترافه بالله امام الناس وبالفعل اعترف النمروود فقتل الغلام

ولكنه بعدها احرق الناس جميعا الذى شهدوا عليه واجبر من نجا منهم ان يعترف به كا اله وايضا كان يشرط على العامة عند اعطائهم طعام ان يسجدوا له ومن يرفض يحرق او يقتل او يترك يهلك من الجوع سيطر النمروذ على كل شىء جيوشه هزمت الارض كلها وهو اول من وضع التاج وتعلم السحر من الشيطان نفسه بل انه تفوق على الشيطان نفسه سقطت الارض كلها فى ظلامه فعندما سمع عن سيدنا ابراهيم عليه السلام استيقظ الشر داخله وجد الغريم المناسب خصتا بعد نجات ابراهيم من النار جذبه ذلك ولانه يتغذى على الشر بداخله عن البحث دائما عن غريم وعندما كلمه ابراهيم ودعاه الى الله وسقطت حجة النمروذ عندما قال له نبى الله ابراهيم عليه السلام انت كنت كما تدعى فأت بالشمس من المغرب فبهت وهو اعظم وصف بهت فترفع عنه العقل والقوه وجد نفسه امام شخص مختلف لم يقابله فى داخله هو معجب بشجاعته فهو يقف امام احد اكبر الطغاه واكثرهم دموية وقوه ولم يخشاه الاسد عندما يقابل غريم اقوى منه فلا يدخل معه فى معركة ولكنه يكتفى بالتهديد النمرد كان يفكر بعقلية المفترسات هى داخله يعلم جيدا ايضا بكل واضح له انه

لن يكرر قصة الغلام وانه الذى عرف أنه لن يقتله الا لو اعترف بالله
أمام الجميع مما جعله لحفر حفر كبيرة لحرق الناس الذين عرفوا هزيمته
واعترافه لن يكرر نفس الموقف فهو يعلم ان ابراهيم مختلف ولكن الشر
بداخله وضعه فى وضع جديد هو الانكار والرفض والكبر وهم مثلث الشر
المطلق النمروذ فعل كل شىء ولم يجد من يردعه غير الله ولكنى اعجبت
جدا بتدبير الله لنهاية هذا الطاغية ببعوضة الامر لم يتطلب الكثير لا
جيوش ولا ملائكة النمروذ لم يساوى عند الله البعوضة نفسها سقط
النمروذ وهو يملك كل شىء دائما القاعدة ثابتة فى الشر هو انه يهزم
من نفسه كما انه يكبر من نفسه ايضا من البداية تبدء النهاية قضى
عمره بعد ذلك فى الجنون والالام ذهب عنه عقله عندما تملك منه كبره
وشره هزم ولكن هل شر نفسه من هزمه ام انها الثقة وعدم توخى الحذر
يبقى الشر لغزا اكبر فعندما أبحرنا مع النمروذ اول الملوك الذين حكموا
الأرض وجدنه اكثر شر من ابليس فشر ابليس اخذ وقته حتى ترجم فعل
ولكن النمروذ شره كان دائما افعال ولم يتراجع لان الكبر اذا دخل القلب
البشرى لايعافى منه ابدا هو المرض الأكثر فتكا وهو بداية النهاية



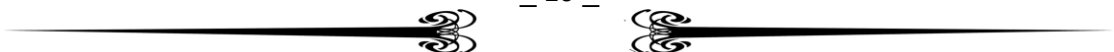
النمرود لو كان ملكا عاديا لتراجع حتى يحافظ على ملكه ولكنه ما كان
يرضيه ملكه ولا اى شىء كان يريد المزيد ولكنه لم يعرف متى يتوقف
لانه ببساطة اجهز عليه الشر حتى اصبح هو الشر نفسه تملك منه ومن
قلبه النمرود اعطى نفسه للشر كصفقة كاملا وما فعله اكثر من ابليس
نفسه اكثر فتكا وظلما وتوحشا فى هذه المقارنة النمرود حتى فى الشر
كان اقوى من ابليس .





شداد بن عباد..

اعتبر أيها المغرور بالعمر المديد أنا شداد بن عاد صاحب
الحصن المشيد وأخو القوة والبأساء والملك الحشيد دان لي أهل
الأرض.. وطرا لي من خوف الوعيد وملكت الشرق والغرب بسلطان
شديد.. كلمات كتبت على لوح عظيم من الذهب على قبر شداد بن عاد
ملك فريد جدا من نوعه لم يستطع احد في الأرض هزيمته ملك الشرق
والغرب بقبضة من نار طاغية غاية في القوة والقدرة والتغير وأنا اعتبره
في نظري اقوى من سلفه ابليس والنمرود اعتبره الاقوى شراً في
الارض حتى في لحظاته الاخير له لم ينازعه احد هزم ملوك الارض حكم
الجوش والناس ولكنه مختلف جدا هذا الطاغية استثنائي بشكل عجيب
وغريب فهو مولع بالعلم وخاصة كتب وصف الجنة هو الاول والاخير من
نوعه فقط قرر أن ينشاء أمراً أجده حدث استثنائي قرر بناء الجنة بكل
وصف حصل عليه لم يكن امر حكمه المطلق على الأرض كلها كافياً فشر
بداخله أوصله لشيء لم يجده سابقاً ولا حاضر هذا المغرور الكبير جدا



تجبر على الارض كلها فلم يسطع احد منافسته على شىء وبفس قاعدتنا او نظريتنا المتواضعة حقق شروط الشر المطلق حتى اصبح الشر نفسه ولكنه كان شر مختلف جدا شرير عنده هدف وحلم ولم يكن الملك والقوى تعنى له اكثر من وسيلة ليس اكثر .. بل كان يحلم بما يصفه البعض بالجنون انه بنا مدينة لم يبنها انس ولا جان وكل من ينافس مدينته على الارض لن تجد لا فى حضارة ولا حتى فى خيال (ارم ذات العماد) شىء اكده القرآن الكريم انها لم يخلق مثلها فى البلاد وفى جميع الكتب ولا فى الارض مدينة عليها حصن وحولها الف قصر وكل قصر به حوالى 1000 علم مبنيه على اعمدة وبها انهار وفيها كل شجر الارض وانهار ابيض من الثلج شىء كبير ومهم وملهم ارضها من الولوء والمرجان والزمرد والذهب والفضة والماس هذا الطاغية قرر ان يخرج عن المتوقع فوصل الى النهاية ملكه الغرور والشر وصل به الى اعلا مراتب الشر المطلق فاصبح الشر نفسه ولكنه كان شرير استثنائى جدا تكلمت عنه جميع الاديان وسطرت الحكايات ونسج الخيال عنه الكثير

بين الواقع والحقيقة نجول نعصف ونقترب ونبحث عما وقف عنه البحث
لنثبت ان لشر اوصول وقواعد واننا البشر نملك اعظم الشرور ولكننا
نملك ايضا اعظم القلوب الشر محور لن يبحث عنه الكثيرون وبقت
اساطيرهم عبرة شداد بن عاد فى طرف معادلة يملك الافضلية الكبيرة
ونروى معا حكاية لا يستطيع كثيرون انكارها انه فى يوم من الايام كان
خرج عبد الله بن قلمه ذات يوم يبحث عن ابله وقد شردت منه وبينما هو
فى صحراء عدن فى تلك الفلوات اذ يرا من بعيد انه وقع على مدينة
عليها حصن حول هذا الحصن قصور عظيمة واعلاما طوال فلم دن منها
ظن ان بها من يسكنها وقد ذهب ليسألهم عن ابله الشارده فلم يرا احدا
داخلها او خارج منها فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل الحصن
فاذا بها ببابين عظيمين لم يرا فى الدنيا اعظم منهما ولا اطول منهما واذا
خشبها من اطيب العود وعليها نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر
ضوؤها ملاء المكان فلم شاهد ذلك اعجبه وتعظمه الامر فتح احد البابين
فاذا به فى مدينة لم يرا احد مثلها من قبل فدخلها فاذا بها قصور كل
قصر معلق عليها اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر غرف وفوق

الغرف غرف مبنية من الذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب مصريع مثل مصاريع باب المدينة قد وضعت عليه اليوقيت وقد فرشت أرضها بنادق المسك والزعفران فلم شاهد ذلك ولم يشاهد أحد فيها أفزعه الأمر ثم نظر الى الأزقه فاذا بها اشجار اثمرت تحتها قنوات تجرى مصنوعه من الفضة اشد بياضا من الثلج وقال هذه الجنة التى وصفها الله لعباده فى الدنيا فالحمد لله الذى ادخلنى الجنة فاخذ من لؤلؤها وبندق المسك والزعفران ولم يستطع ان يوقع من زبرجدها شىء ولا من ياقوتها لانه كان مثبتا فى ابوابها وجدرانها وكان منها بنادق اللؤلؤ والزعفران منثورا على الارض فاخذ منها ما اراد حتى اتا ناقتها حتى ركبها ثم اخذ يمحو اثر ناqqته حتى وصل اليمن فاطهر ماكان معه واعلم الناس ما كان من امر المدينة وباع بعض ما كان من معه من اللؤلؤ وكان قد اصفر وتغير لونه بعد مرور بعض الايام ثم ذاع امره بلغ معاويه بن ابي سفيان فطلب حضوره الى الشام فحضر اليه وسأله عم شاهد فقص عليه كل ماحدث وقد احضر معه بعض مما حملة منها من بنادق المسك والزعفران فستعظم معاوية امره كيف اعرف هذه المدينة

ومن بناها والله ما اعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة والله قد اعطيا ملك لم يعطى مثله احد من قبل ومن بعد وقال له بعض جلسائه ما كان ل سليمان مثل هذه المدينة وان كان من خبرها فى هذا الزمان الا من حبر الاحبار كعب الاحمر فبعث معاوية اليه فحضر ودعاه وقال يا ابا اسحاق انى دعوتك لامر رجوت ان يكون علمه لك فقال كعب يا امير المؤمنين على الخليل سقطت سل ما بدا لك فقال معاوية ان فى هذه الدنيا مدينة مبنية من الذهب والفضة والزبرجد وحصى قصورها من اللؤلؤ وانهارها فى الدروب تجرى من تحتها فقال كعب الاحبار والذى نفسى بيدى ظننت انه لم يسألنى احد عنها سوف اخبرك عنها ومن بناها يا امير المؤمنين ان هذه المدينة صاحبها شداد بن عاد وام المدينة فانها ارم ذات العماد وهى التى وصفها الله فى كتبه المنزل على نبيه محمد ﷺ انها لم يخلق مثلها فى البلاد قال له معاوية حدثنا بحديثها فقال ان عاد الاول وليس قوم عاد كان له ابنان سمى احدهما شديد وشداد فهلك عاد وبقي ابنيهما فملك وتجبرا وقهرا كل ملوك الارض واخذوها عنوة وقهرا حتى دان الناس لهما بالطاعة فى الشرق والغرب فلم صفيا ملك الارض لهما مات

شديد وبقياء شداد فلم ينزعه احد على الارض ملكها وكان مولعا بقراءة الكتب القديمة وكان كلما سمع وصف الجنة وما فيها من البيان من الياقوت والؤلؤ والمرجان والزبرجد دعتة نفسه ان يجعل تلك الصفة لنفسه فى الدنيا عتوا على الله تعالى وكفرا فامر بصنعتها وجعل على صعتها 100 رجل يساعده كل رجل منهم الف وقال انطلقوا الى اطيب ارض واوسعها فعملوا لى فيها مدينة من ذهب وياقوت والؤلؤ ومرجان وفضة واصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وياقوت واعملوا فيها قصور وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا من ذهب وفضة واغرسوا فى اروقتها ثمر واشجار من كل الارض وجروا تحتها انهار فانى ارا فى الكتب صفة الجنة وانى اريد مثلها فى الدنيا وسكنها قالوا له كيف نقدر على مثل ذلك من الجوهر والذهب والفضة حتى يمكننا بنائها مدينة مثل ما وصفت قال لم تعلمون ان ملك الدنيا لى قالوا بلا نعزم فانطلقوا الى كل معدن من معادن الارض والجوهر والفضة فوكلوا بها حتى تجمعون ما تحتاجون اليه وخذو جميع ماتجدونه فى ايدى الناس

من الذهب والفضة فخرجوا من عنده فكتب لكل ملك فى الارض ان يجمع ما عنده من ذهب وفضة وجوهر يستخرجه له فمكثوا عشر سنين يجمعون فى ذلك وانطلقوا وبنوا المدينة فى ثلاثمائة سنة وكان عمر شداد 700 سنة فقال فنطلقوا وابنو عيها حصنا وخارجها الف قصر عند كل قصر الف علم يكون فى كل قصر وزير من وزارئى فرجعوا وعملوا مثل ذلك ثم اتوه بالفارغ منها وامر الناس ان تتجهز بالرحيل اليها فاصروا فى الجهاز لها عشر سنين ثم ذهب اليها هو حشيته فلم كان من مسافة مدينتهم يوم وليله بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكتهم جميعا ولم يسطع احد دخول هذه المدينة الا مسلم واحد يخبر الناس ولا يصدقه احد وهذا ما قيل عن ارم ذات العماد وهناك بعض من العلماء كذبوا هذه الرواية.





الفصل الثاني :

بأجوج ومأجوج..

أعتبرهم الأشرس على الأرض قوة تدميرية كبيرة جداً فهم كابوس الأرض الأعظم حيث ثبت وجودهم ويظهران في الكتاب المقدس العبري والكتب الإسلامية وفي (سفر حزقيال وفي التكوين وأيضاً في رومانسيات الاسكندر) على أنهم رجال وقبائل وهم أيضاً من نسل سيدنا نوح عليه السلام وما يخصنا في بحثنا هذا عن الشر المطلق ينطبق عليهم بكل مقياس حيث أنهم شر مؤجل على الأرض ومرتبط بميعاد معين في أحداث النهاية أيضاً فهم شر لا يستطيع أحداً مواجهته غير الله كما سبق ذكره ولكن هم شر تجسد بهم لمحاربة كل شيء يبحث دائماً عن نظير له شر تجسد في القوه الكبيرة والقدرة على التدمير دون حساب وما أجدهم فيهم هو أنهم شرّاً يعتمد كثيراً على العقل ولكنهم أيضاً لديهم وحشية ودموية وشراسة كلها تخدم شرهم أيضاً كما تنطبق عليهم القاعدة أنهم يفعلون دون سبب حقد وكبر وكره غير مبرر وما يجعلهم مختلفين أنهم أيضاً

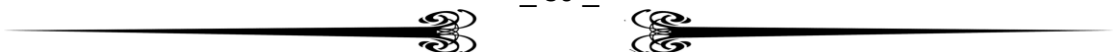


ليس شرهم خطر على الوجود البشرى ولكنهم اعداء الحياه يسهلون
موارد الارض دون حساب يقتلون كل حياة زرع او حيوان او حتى مورد
يستهلكون دون حساب لديهم همجية غير عادية ولكن ما نجده فيهم اكثر
واكثر رعبا وعمقا هم ايضا سيحاولون محاربة السماء ما نبحت عنه من
كوابيس الهلاك والفناء تجده متجسدا فيهم بكل معانيه شر لا يطمح في
سلطة او مال او اى شىء والا كان التفوض معهم امر سهل ببساطة لن
تجد بهم نقطة ضعف واحده لا حب لا غايه لا حكمة شر متوهج ومستعد
ولا يقبل الانتظار ولا التنظيم مانجده فيهم هو الشر بكل معنى شر يسعى
لدمار فقط ولا طاقة للبشر فى محاربة تلك الشرور لانها اعمق واقوى فلا
تكفى الشجاعة ولا الحب فى مواجهة قوه لا تسريح ولا تنام ولا تملك
غايه ولكن البشر دائما فوق التوقعات ما بداخلهم اكبر كثيرا مما يظنون
وكأنهم كذنب يملك القوة ولكنه لا يعلم رغم ذلك انتصر عليهم الملك
الصالح زو القرنين ولكنه انتصار لتدخل الالهى انتصار ليس
بالقضاء عليهم قد عرف الملك الصالح انه لا يستطيع القضاء عليهم
ولكنه انتصار الحكمة والعلم بتاجيل الموجهه المنتظره لبعض الوقت ما

نجدهم عنهم انهم لا يموت منهم الرجل قبل ان يكون اولادهم 1000 رجل
شئ عجيب فهم جيوش لديها امدادات لا تنتهى ايضا اشكلهم عجيبة
وكثير من المؤرخين ظنوا ان الفايكنج او المغول هم قوم يأجوج ومأجوج
ولكنهم فى الحقيقة مخطئين فالفايكنج والمغول كانت لديهم غاية وهى
السيادة وانهم يملكون القوة ولكن ايضا يملكون الغاية ويتغيرون
ويتأثرون بغيرهم ويطمحون مما يجعلهم بعيدين كل البعد عن يأجوج
ومأجوج واعتقد انهم يملكون وحشية اكثر منهم بكثير وايضا هم لا
يساومون وفى النهاية هم بشر من نسل سيدنا نوح عليه السلام
ولا يسعون الا لدمار والبحث دائما عن الند مما يؤكد نظريتنا المتواضعة
حول الشر المطلق فى كل صفاته ومتطلباته من حيث يصبحون شر
يسعى دائما الى وجده ورفض اى شكل ينكره او يدمره هو فى داخله
مبدء يسعى دائما ولا يستريح ولا ينام ولا يستطيع احد مواجهته باى شكل
فنحن البشر نملك من الشرور أكثر مما نطن وأعمق وأكثر رعباً ودماراً
مما يجعلنا نحن البشر مختلفين ومميزين جداً عن غيرنا فنحن معجزة



بحد ذاتنا نملك المزيج الكامل من الشر والخير واجده الشيء الاعظم
نفس البشرية عجيبة جداً وعميقة لدرجة انك لو امعنت التفكير ستجدنا
اكبر الألغاز واعمقها وأكثرها تفرداً.



(هامان)..وزير فرعون..

لما نجده فى هامان وزير فرعون أمراً عجيباً ..تجلى فى كل الكتب السماويه وأكثر تميزاً عن غيره فهامان ذكره(موريس بوكاي) وهو عالم أثار فى علم المصريات وقال ان هذا الاسم مرتبط باسم هيروغليفي مذكور فى وثائق الفراعنة ولم أكن أرى بأجابة عن ذلك الا اذا كان مصدرها رجل هو حجة فى اللغة الهيروغليفيه القديمة واللغة العربية فطرح عليه السؤال فاجب نعم يوجد مذكور الاسم العربى اى هامان وان هذا النص بما لا يقطع لشك بالقرن السابع الميلادى وهو رئيس العمال للمقالع مما يؤكد ترسمه وتطبيقه مع القرآن الكريم فى الذكر ووما جعل هامان استثنائى لكى ينظم الى قائمة الشر المطلق فهامان كان الحاكم الفعلى والذى اؤكد اشتركه فى عمليات قتل واستعباد بنى اسرائيل فى ذلك الوقت المثير فى الامر انه كان صاحب المشورة الاولى والاخيرة فى أى قرار اتخذه فرعون وصاحب القوة فعلا الأول والأخير حتى الجنود ثبت نسبهم لهامان ومما وجه الأمر واثبت هامان فى الملحمة العظيمة لنبي الله موسى عليه السلام مع فرعون ان فرعون طلب من هامان بناء صرح عظيم واحتياج فرعون الدائم لمشورته وحل المشكلات وان جنود هامان استثنائين بشكل كبير منظمين واقوياء ويسطيعون هزم

ای عدو بكل بساطة غير التزامهم الدائم بالطاعة واستخدمهم هاما بشكل كبير واسع وعلى كل الاصعدة المثير في الامر ان هاما كان يملك القوة للحكم بذاته ومما لا يقطع مجال لشك ان هاما نفسه من صنع مجد فرعون وجعله اكثر قوة بين حاشية فرعون وهو شرير استثنائي تنزل عن جزء من تكبره وعمل على استغلال فرعون بشكل كبير في تحقيق غايته وهو ما ينطبق بشكل كبير عن نظرية الشر المطلق في استغلال الآخرين لوصول لغايه واتخذ اجراء استثنائي وفهم معطيته وظروفه بشكل كبير مما يصلنا الى شر اعمق كثيرا عن غيره ومتشابه جدا في جميع العصور اي ان هاما كان الاول في مثل تلك الشرور وجاء من بعده كثيرين اتخذوا منه ومن استراتيجياته مبدء ولكنه الوحيد الذي احسن استغلال كل المعطيات بشكل كبير وكان شره اكثر تنظيما وتأثيرا مما جعله متفردا فيه ارتبط استغلال قوته بالعقل والحكمة والذي خلق وضع استثنائي فالشر دائما ما كان يسعى للوجود واظهار نفسه باي شكل ولكن هاما لم يكن يسعى لسلطة فهو يملكها فعلا ولا يحتاج الى مجد ان يحتاج لخلق سائر والتحكم في الآخرين واستغلال كل نقطه لتحقيق مما لا يجعل مجال لشك ان فرعون ليس لعبه في ايدي هاما ولكنه كان ما يفعله هاما ناسب غروره ووجوده وخدم اهدافه ايضا بشكل كبير ولكن هاما جعل من قوته وعقله تناسب فرعون وتخدمه ولكن في رائي المتواضع من معطيات ان هاما كان يحقق غايته وهدفه من غرور

فرعون ومن احكم النهايه ان فرعون فى تحديه لموسى عليه السلام جعله يتخذ قرارات تبعد عن المنطق بسبب ضغط موسى عليه السلام بشكل كبير وكمثل سابقه فان الشر يسعى دائما لتدمير حتى انه يدمر نفسه فى السعى ومما جعل هامن يدخل قائمتنا المتواضعة ان وجوده كان الاكثر تأثير دون تقدمه بشكل ملحوظ وفى زمننا هذا من هم مثل هامن بشكل كبير ولكنهم دائما لا يستطيعون التغلب على الاستاذ نعم هامن استاذ فى شر صنعه هو وضع قواعده ولكنه يبقى الاصل ولو قدر وجود هامن فى عصرنا لحكم العالم دون منازع.



الحن .. والبن .. والخن ..

والمن .. والذن ..

مخلوقات..سكنوا ومكسوا في الأرض رعباً قبل الانسان وهم الحن والبن هي: مخلوقات حاربتهم السماء وحصل حرب بينهم وأنزلت السماء الجن والملائكة لمحاربة مثل هذا الرعب والفساد العظيم وسكنوا الارض بعدهم وهو ما جاء به كتاب ابن كثير فى البداية والنهاية واكده كشف حديث ومثير ايضا فى زمننا هذا حيث وجدت بقايا عظام فى اثيوبيا تشبه البشر ولكن المفاجئه الاكبر ان عمرها قدر اربعة ملايين واربعة الف عام وهو ما اسقط نظرية دارين نظرية التطور زد على الامر اكتشاف كرات المعدن فى جنوب افريقيا والذى قدر عمرها بأثنان مليار عام وزاد الامر اثاره ان عمر الانسان على الارض 350 الف سنة وهذا ما اجمع عليه العلماء مما يثبت ان هناك من سكن الارض قبل الانسان وفقا لكتب القديمة وما ورد فى كتاب ابن كثير وما تدولته السنة الامم فى بطون

الذكر الأول أن هناك مخلوقات عاشت على الارض قبل وجود الانسان والجان وهم أشبه للبشر وكانوا البن وهى عبارة عن كائنات بدائية أقرب الى المسوخ وكانوا لا يتكاثرون بالطريقة الجنسية بل تتكاثر عن طريق قطع جزء منها او عند موتها من خلال تسقط خليها على نفس الارض وتتكون كائنات مثلها اخرى وقد انقرضت كائنات البن بعد تكون الطحالب والمفصليات وازادت بقاع المياه على الارض وبعد انقراضها وجدت كائنات جديدة تعرف بالحن وهى تتكون من الطين ولحاء الشجر وتنمو من المياه وكانت تتكاثر بطريقة سريعة بمجرد لمس جذورها للمياه تنمو وتصبح اقوى بمجرد امتصاصها لمعادن الارض صارت جذوعها خشبية واقوى ولكى تمكنها للبطش بكائنات البن حتى قاربت على الاختفاء وكان وجود لمخلوقات اخرى وهى الخن كونت هذه المخلوقات من لحاء الشجر والبروتين وكانت اقوى من كائنات البن والحن وتمكنت من البطش بهم وكانت سبب فى اختفائهم جميعا وكانت تتغذى على الكائنات البحرية وتعد من اول الكائنات التى تحتوى على الدماء وقادرة على التكاثر مثل الثدييات وكان شكلها مختلف عن غيرها

بعضها يشبه الزواحف وقد ظهرت الدنيا صوراً قبل 250 مليون عام
وقد انتهت مخلوقات الخن وبعدها ظهر المن تكونت هذه الكائنات من البن
ولكنها كانت ضعيفة برغم من كبر حجمها وتتحرك في الأماكن المظلمة
وكانت تتكاثر مثل كائنات البن أو التزاوج مع الكائنات الأخرى أو التلقيح
الخارجي مما أدى إلى تطورها لكائن آخرى وهى الدن يتطور هذا الكائن
وأصبح يمشى على أربعة وتعتبر من الكائنات الروحية التى امتلكت عقلاً
ولكنها تطورت إلى كائنات أخرى فى الأرض والبحر أضف وجود الجن
هؤلاء سكنوا الأرض وفسدوا وقتلوا وتجبروا ولكنهم أشرار مختلفين فهم
الأشرار القدماء وبذرة الشر الأول ولكى نكون منصفين فى بحثنا العميق
بين الكتب القديمة والحديثة وما أثبت منها وما جاء فى الكتب السماوية
إن هؤلاء هم الأشرار الأوائل جميعهم فسدوا وتحاربوا وطفغوا وإن كان
لشر وجود فإنه بما تيسر هم بذرة الشر الأول وأول من بدء الحروب لا
نستطيع تجاهلهم رغم قلة المعلومات المتوفرة عنهم ولكن ما وجدناه
سردناه لكم فى وجود مثل هذا الشر بما لا يقطع مجالا لشك إن الشر قديم



موجود حتى قبل الانسان والاشرار الاوائل دائما ما نجدهم مختلفين
ولكنهم متوافقين مع غيرهم ومتشابه في كل الكائنات ومتفرد ومميز مما
يجلنا نفكر ونبحث جميعا هل نسمح لشر بحكنا واذا كان الشر نهاية
فهو دائما ما يقتل صاحبه ويقضى على مالكه وانه يستهلكه بشكل عجيب
وهذا ما جاء من الاشرار الاوائل الذي تملكهم الشر وفسدوا جميعا حتى
قضوا على بعض.





الدجال أو.. (المسيح الدجال) ..

هو أيضاً من الشرور المنتظرة.. وهو من علامات النهاية فى كل الكتب السماوية والذي أجمع عليه فى وجوده وهو مثبت ومن ينكره واهم .. فهذا الشرير مميز جداً حيث أنه ليس بحاجة الى جيوش أو سلطان هو شر يملك المعطيات ولا يحتاج لها وعندما نساfer مع هذا الشرير نجده الأقوى فى الامكانيات وفي قدراته الخاصة فهى غير مكتسبة فهو يملك قوة الاقناع الأكبر حتى من الشيطان نفسه وأعتقد أنه من الشرور الأكثر فتكاً كون سلاحه هذه المرة هو أنت ومن هنا تأتي السيطرة الكاملة على البشر وجعلهم يفعلون ما يطلب منه دون تردد وظلام هذا الدجال مهلك وقاتل ولكنه لا يفعل اى شىء غير السيطرة على البشر وان جميع من يقابله يسقط فى ظلامه الا من رحم ربه وكان يملك فى داخله خير يوازى هذه القوة الشريره هو شر بمجرد وجوده يبدء فهو يسيطر على كل شىء وأنا لا أتمنى مقابلة مثل هذا الظلام فشرير يستطيع



أن يسيطر على عقلك وقلبك والطبيعة فى الأرض فالجميع سيقط فى ظلامه يسقط راضيا وهذا مما جعله مختلف عن غيره كلنا نعرف وصفه وعلامات ظهوره وانا لن اخوض فى ذلك ولكن هل فكرت لو سقط البشر فى مثل هذا الظلام فماذا سيكون حالنا هل فكرت ان يسلب منك عقلك وقلبك جميع الاشرار الذين نعرفهم كانوا اعداء من البداية وهناك من يرفضهم ويقاوم شرهم ويتحرك انما شر الدجال يسلب منا اعظم نعمنا وهى ما جعلتنا بشر فالله تعالى وهب لنا العقل وانه النعمة الوحيدة والسبب فى كل ما يحدث انما شر الدجال اقوى مما نظن سيجعل الحياة على الارض كلها فى امتحان صعب ولكننا نملك الامل والايمان والصبر فالارض مرت بتجارب عديدة واحداث فريدة والعجيب فى الامر هى اقدار الله لنا وأظن شر الدجال هو أخبث شر ممكن البشرية توجّهه وامتحان قوى لخير داخل الناس وصعب جدا ولكن الأمل موجود.



جنكيز خان ..

(جنكيز خان) هو: قائد المغول ارتبط اسمه بالدماء والابادة والقتل وما حصل مع الشعوب التي واجهت حاكم بقوة ضاربة كبيرة ومقاتلين متمرسين ولا يملكون رحمة أراضي جنكيز خان كانت أكبر من أراضي الاسكندر الأكبر مرتين وأكبر من أراضي الرومان أربع مرات حكم اراضي واسعة وكبيرة هاجم الصين والمسلمين والغربيين لم يسلم احد منهم وأسس امبروطورية كبيرة مبنية على الدم والحرق والاعتداء ولكي نربط الأحزمة ونغوص في حكاية جنكيز خان عندما ولد طفل في منغوليا طفل يمسك بيده كتله متخثره من الدم وكان معناها وقته انه سيصبح محارب قوى وعندما وصل لسن تسع سنوات وكان يطلق عليه اسم تيموجين وكان ابن سيد القبيلة مات ولد الطفل بمحاولة اغتيال ناجحه ومؤامرة دبرت لولد تيموجين ومن وقتها كرس ذلك الطفل حياته لانتقام لولده خصوصا بعد طردهم من القبيلة واصبحت حياته هو والدته



واخواته صعبة حيث كان (تيموجين) يذهب لصيد كثير وقد قتل اخوه عندما اختلف معه على غنيمة صيد .. كبر الطفل فى ظل الحقد والانتقام بدء جرائمه مبكر بقتله لـ اخوه وظل الشر يحيط بالشباب وينمو داخله وله رغبة ملحه لم يكن الامر مجرد طفل مات ولده واصبحت حياته صعبة وانما ما نما داخله مرض القلوب الكبير هو الحقد والرغبة فى الانتقام خصوصا بعد طردهم من القبيلة وعاشوا مشردين بعد عشر سنوات نجح تيموجين فى استرداد زعامة القبيلة واصبح سيد عليها وتزوج فتاة جميلة من قبيلة اخرى اسمها بورتى حتى يضمن ولاء القبيلة الاخرى ونجح فى توحيد بعض القبائل بعد زواجه حضر جيش من قبائل المركيت الثلاثة وهجم على قبيلة تيموجين لاحساسهم بالخطر ومن تيموجين ومن توحيد القبائل وبالفعل تم الهجوم وهرب تيموجين لاحساسه بالهزيمة وترك زوجته والغزاه قبضوا على زوجة تيموجين وتم خطفها وكان له صديق واحد لتيموجين كان اسمه (جاموكا) واقما حلف مع صديقه بالاشتراك مع قبائل اخرى استطاع تيموجين استرجاع زوجته ودمر قبائل المركيت الثلاثة بعدها بحوالى تسعة أشهر ولدت زوجة تيموجين ولد

وظن البعض انه ليس ابنه وانه ابن زعيم المركيت ولكنه كان يعمله
معاملة الوالد له تيموجين تشارك مع صديقه جاموكا زعمة القبائل التى
اصبحت اكبر واقوى حينها ظهرت نبوءه لعراف ان تيموجين واولاده
سيحكمون العالم كله حينها قرر جاموكا الانقلاب على تيموجين واختلفوا
هو صديقه حول امر صغير ولكن جاموكا كان يسعى الى الاختلاف وهو
مكان هجرة القبيلة فى الشتاء وانقسمت القبيلة بعضهم مؤيد لتيموجين
والبعض الاخر مؤيد لجاموكا ومنعت بورتى زواجها تيموجين من
مصالحة جاموكا لاعتقادها ان جاموكا سينقلب عليه وبعد سنتين اعدم
جاموكا احد رجال تيموجين بحجة سرقة الاحصنة وارسل جثته الى
تيموجين وتحول الخلاف بين صديقين الى صراع واخذ منحى اخر
وبالفعل قوات جاموكا استطعت عمل كمين لقوات تيموجين وقضوا عليهم
جميعا وقاموا بوضع جنرلات تيموجين احياء فى اوانى عملاقة وقاموا
بسلخهم فى الماء المغلى وقتها بعدما عرف تيموجين بما فعله اقسام
بالانتقام من جاموكا وانه لن يهزم ثانية مرة اخرى فى حياته وبدء
تيموجين فى تجهيز جيش قوى ومحترف السلاح كان يصنع من عظام

الحيوانات وكان يقوم بتجنيد الأطفال حتى الى الجيش وكان الكل يدرب على ركوب الخيل والقوس والرماح وبالفعل قام تيموجين بتجهيز جيش محترف ومنتطور فى زمنه ونجح تموجين فى توحيد قبائل اخرى وبالفعل نفذ تيموجين وعده بالانتقام وقد غيرت تلك المعركة مستقبل الشعب المغولى ونجح جاموكا فى الهرب الى الجبال وبعدها بفترة قصيرة ظهر جاموكا مع اثنين من جنرالاته السابقين وقموا بتسليمه الى تموجين والذى كافئهم تموجين على خيانتهم لجاموكا بقتلهم وطلب من جاموكا الانضمام له ولكن جاموكا رفض وفضل الموت وقد مات موت شريف كان وقتها هذا الموت هو كسر العمود الفقرى ومات (جاموكا) بعدها اصبح تيموجين زعيم كل القبائل المنغولية لاول مره فى تاريخ قبائل المغول وسنة 1206 تم اطلاق لقب على (تيموجين وهو جنكيز خان) اى ملك ملوك العالم ومن هنا انطلق جنكيز خان وكانت الصين اقدم حضارة فى المنطقة وكانت اغنى بلاد اسيا فقرّر الزحف عليها بخمسين الف مقاتل وسور الصين العظيم لم يكن عقبه لجنكيز خان لانه لم يحاول

اختراقه انما التف حوله كان شعب الصين عند الخطر يجمع مقاتليه
بالمال ويسطيع جمع الف الاشخاص ولكن ما يشتريه المال فلا ولاء له
وبالفعل قام المرتزقه الصينى بالاستسلام لجنكيز خان وققروا الانضمام
الى جنكيز خان حتى بعض المهندسين الصينى ساعدوا جنكيس بعمل
المندنيق حتى يستطيع اختراق سور بكين الذى يبلغ ارتفاعه 13 متر وكل
الخبرات واليات الحرب قدمها الصينيون لجنكيز خان فى زحفه شمال
الصين وعندما وصل جنكيز خان الى بكين عسكر بجيوشه خارج
اسوارها وكانت قوات جنكيس خان تستولى على اى امدات تأتى الى
بكين حتى اصبحت المدينة سجن لاصحابها وكان الجميع يهلك من الجوع
وبعضهم اكل جثث الموتى جنكيس خان هزم الصين بدون حرب قضى
عليهم بالخيانة وبالمكر ولانه محارب كبير كان يملك كل الوقت ولكن من
بداخل نفذ وقتهم وجنكيز خان نظم قوته كان فى المقدمة الاسرا الصينيون
حتى لا تتعرض قواته لاذى وفى موجه الاولى كان يدفع بالصينيين ولان
الخونه فى الصين مكنوا جنكيز من قبلة عبارة عن صندوق به الكثير من

الزيت الخام والمعادن المنصهرة ومواد كيميائية قابله لاشتعال وبرغم ذلك هذه القنابل استخدمها الصينيون ضد المغول برغم ذلك تقدمت القوات المغولية واخترقت أسوار بكين ودخلوا المدينة وبامر من جنكيس خان قام بقتل كل الذكور بالمدينة والابقاء على النساء فقط قام بعمل مذبحه دوية رهيبة فى بكين وكل النساء اصبحوا سبايا وجوارى وقام جنكيز خان بتأسيس مدينة جديده فى منغوليا اسمها كراكوروم وكانت العاصمة فى دولة جنكيز خان وكون روط تجارية فى عاصمته الجديده وجعل الأسرا الصينيون يعلموا المغول أسرار حضارة الصين وكانت مركز تجاري وثقافي فى ذلك الوقت وفرض جنكيز خان اومره واهتم بكتابتها ووضع القوانين وأمر باعدام كل من يمارس الخطف أو المصارعة وحرّم اقتناء أي عبد منغولى وأمر أن يكون لكل قبيلة أرضها الخاصة ولأول مرة خصعت لكل القبائل المغولية لنظام واسس طرق وارسل سفراء الى بلاد فارس وعمل او شبكة لارسال المعلومات تقطع 250 كيلو فى يوم واحد وكانت اسرع شبكة فى العالم ولكن جنكيز خان كان الشر بداخله

ينتظر الفرصة لظهور فقد اسس لمجده ولكن حسب نظرية الشر المطلق لم يكن كافيا له وفي صيف 1218 جاء جنكيز خان رسالة غيرت التاريخ مرة اخرى وهو راس احد سفرائه مرسل اليه من بلاد فارس وكان رد جنكيز الطبيعي ان الشر بداخله كان يبحث عن ند وعندما وجده لم يفكر مرتين فهذا الدموى الشر يشتعل داخل نفسه ولن يجد السلام فارسل مأتين الف من الجنود وغزا بلاد فارس وامر بحرق اى قرية لن تعلن خضوعها للمغول هذه الحملة قتلت مليون رجل وسيدة وطفل وسنة 1222 جاء راهب الى بلاط جنكيز خان واخبره ان حياته مهمة لسماء حتى يغزو العالم كله وطلب من الراهب اعطائه اكسير لحياء فرد الراهب انه لا بد له ان يستغنى عن حياته الجنسية ولكن بعض العلماء اكدوا عدم التزام جنكيز خان لان واحد من 200 شخص حول العالم يملك جينه من المغول وجنكيز يعنى عدم استماعه والتزامه بكلام الراهب بعدها بحوالى اربع سنوات قام بحمله لتوسيع ارضه واثناء الحملة مرض واثناء مرضه طلب من اولاده تحقيق امنيته بغزو العالم وانه يريدكم اكمل

طريقه جنكيز خان عاش حياته غير راضى ولا مكتفى الشر بداخله اخذه
للشك والحيرة وجد الخوف طريقة لجنكيس خان ومات جنكيز خان
وترك ملكه لا قطاى خان ودفن فى موقع لم يعرف حتى الان وبعدها كل
من حضر جنازته تم قتله وبالفعل قاموا اولاده بغزو روسيا والمجر
وصلوا لاعتاب العاصمة النمساوية فينا سنة 1243 وزحفوا على
المشرق ودمروا الدولة (الخوارزمية) تماماً ومن بعدها الدولة (العباسية)
واحتلوا بغداد وابدوا سكنها تمام فى مجزارهم المستمره ولم يستطيع احد
ايقاف المغول عن عزو الشرق الاوسط وافريقيا غير الجيش المصرى
بعد هزيمتهم هزيمة نكراء على ايد السلطان سيف الدين قطز فى معركة
حطين ويبقى جنكيز خان طاغية يذكره التاريخ ولكنه اضعف بكثير مما تم
ذكره ولكنه نجح فى اخضع العالم وهزمه الله بموته.



ايغان الرهيبة ..

(ايغان) ..هو: طاغية حاصره الدم والقتل وأعطى اسمه من أفعاله التي فاقت الحدود فاذا كان اسمه من الارهاب فتوقع ما يفوق الخيال هذا الطاغية استحق أن يذكر اسمه فى قائمة الشر المطلق بجداره ايغان أحد قياصرة روسيا الأكثر وحشية ودموية فى كل التاريخ القياصرة الروس الطويل لم يسلم منه احد لا ولده ورثت العرش ولا زوجاته ولا شعبه ولا اعدائه ومعارضيه وقع الكل تحت قبضته وكتب اعظم جريمة انسانية عندما قتل ابنه بمطرقة هشم بها راسه وسفك دماء مئات الألاف من رعاياه استمد لقبه من وحشيته وتصفية اعدائه ومعارضيه عرف ايغان بطموحه التوسعية خاض حروب وسعت امبرطوريته الى حدود قازان وارتكب اثناء غزواته مجازر جمعية رهيبة فاقت الخيل خصوصا فى حق المغول المسلمين وعرف ايغان بتعطشه الدائم والمستمر للدم والتعذيب فكان يهشم ارجل ضحاياه او يلقي بهم فى الثلج

ويجعلهم يزحفون متوسلين له ان يرحمهم وحتى النبلاء لم يلسمون منه
وخدمهم ايضا فقد لقوا اصعب انواع القمع والتنكيل وكان النبلاء وخدمه
وعائلتهم ينالون معه كل اساليب القمع الوحشى وكانت يأتى بنسائهم الى
حفلات قتل واغتصاب من قبل جنوده وجنوده اعط لهم ايفان سلطة قتل
اينما يشاءوا متى اردو ذلك وحتى زوجات الطاغية عاشوا حياة مروعه
من التنكيل والقتل واذا الامر سوء بقتلهم فى النهاية اما بالسهم او
باغراقهم فى الجليد وكان القيصر تزوج ثمان مرات والشر المظلم
سيطر على ايفان بشكل رهيب واصبح يشك فى الجميع وصلت به
هواجسه الرهيبة الى امر لن تراه كثير فايفان تنازل عن انسانيته بشكل
كبير واصبح الجانب المظلم طريق الشر يحيطه الى ابعد الحدود اقصد ان
حب الاب لابنائه غير محدود وطبيعى جدا ومهما وصل الشر لا يتجنا
الاب على ابنه لدرجة موته وعلى يده الامر الذى اثار العالم والشر نقطة
لا عوده معه كل شىء مباح ايفان قتل ابنه وريث عرشه الذى هرب منه
لخوفه على حياته من ابيه ولكن ايفان استدرج ابنه الى قصره وقام بقتله

بمطرقة وهشم بها رأس ابنه بطريقة وحشية .. لا أظن أن أحداً يتخيل هذا النوع من المشاعر الغريبة والمنحرفة الى ابعد الحدود وبعد هذه الجريمة الوحشية اصاب ايفان مرض غريب ويقضى سنتين فى عذاب هذا المرض ويموت نهايه طبيعیه فمثل ايفان الذى كان لقب الاشرس والاكثر وحشية فى تاريخ القياصرة ويبقى الشر المطلق متغير ومتنوع ولكنه يفأجئنى فى كل مرة تغيراته اكبر مما اظن واعمق ظلمه مما يحسب اى انسان فهو عميق وغير متوقع دائما.





الفصل الثالث :

مصطفى كمال أتاتورك ..

قد أجد في نفسي شيئاً من الحزن وأنا أتكلم عن هذا الطاغية فقد سمعت عن طغاة أسقطوا جيوشاً وقتلوا الأبرياء وحكموا وتجبروا ولكني لم أسمع عن طاغية أسقط الخلافة وحاول محو الهوية الاسلامية بل واتفق على اسقاط بلاده وتقطيعها تحت مسمى الحرية ومع تحفظنا واختلافنا عن بعض السلاطين العثمانيين لكننا في النهاية نختلف معهم مجرد خلاف أما هذا المدعو (أتاتورك) فأنا أسف جداً أنني أقول اني أرفضه ولا أجده الا في قول من أسقط الخلافة العثمانية وأجد مقولة أحمد شوقي (ضجت عليكى منابر وماذن وبكت عليكى ممالك ونواحي فهند والها ومصر حزينة تبكى عليكى بمدعا سحاحى والشام تسأل والعراق وفارسا اما حان وقت الخلافة نحى) فبهذه الابيات رثا امير الشعراء خلافة امتدت اكثر من 600 سنة وسقطت قبل أن يعلن العازى أتاتورك الغائها وأنا بصراحة تسميته الغازى شرفاً لم يكن يستحقه فهو لم يغزوا



أرضاً بل أسقط أراضي وما اثار عجبى نص الذى قاله اتاتورك فى
المجلس الوطنى الكبير واسميه خطبة السقوط فهى تعكس شخصية
اتاتورك المتطرفه فهوا نص تهديدى سوء وافقتم ام لن توافقوا وسقط
الجميع مع تهديده وهذا نصه(ان هذا اليوم يوافق ذكرى ميلاد النبى محمد
صل الله عليه وسلم كما يوافق ذكرى وفاته اليوم الذين اجتمع فيه
المسلمين لتدبير امر خلافته وتسير امر الدولة واليوم بعد ان هب الشعب
التركى وتسلم جميع امواره وجعل السلطة لا فى يد شخص واحد بل فى
مجلس من وكلائه هو مجلسكم الموقر السادة المحترمون تبدو المسألة
واضحة وملتصقة فان كنتم ترون رائيى فهو ما ارجوه ولا سيتم انفاذ
الامر على الوجه الامثل لكن رؤسا قد تقطع فى سبيل ذلك) ولكن نرجع
قليلا الى الوراء ونكشف بعض الحقائق لانى فى كل مرة ارا سقوط لنظام
اجدهم حكماء صهيون وراء الأحداث فعندما سقطت روسيا القيصرية
وثورة البلاشفة أجد من وراءها احزاب يهودية وفى هذا الأمر ستجدون
معى نفس الامر وبنفس الطرق ونفس المنبر الحرية واعتقد انها مناره
قديمة يستخدمها اليهود كل يوم حتى عندما يقدمون انفسهم على انهم

ضحايا دعونا لا نبتعد عن موضوعنا وانا لا اناصر نظرية المؤمره ولكنى
لا انكرها عند قيام الدولة العثمانية سقطت الاندلس وانشأت محاكم
التفتيش لتعذيب المسلمين واليهود فى اسبانيا وهنالك ارسل السلطان
العثمانى سليمان القانونى ارسل البحار خير الدين بربروس لانقاذ
المسلمين واليهود وفعلنا تم الامر وعادت السفن بالمسلمين واليهود
وبعضهم اعتنق الاسلام لكن البعض قال ان ذلك كان ظاهريا بطبيعة
اليهود وسموا بيهود الدونمة وتفسيرها باليهودى العائد وعاشوا بعدها
فى مدينة سلانيك التابعة لدولة العثمانية وكانت لهم عاداتهم وتقليدهم
وانشؤا المدارس الخاصة بهم والمساجد ايضا وكانوا لا يتزوجون الا
من بعضهم كان عرف لهم وتمر فترة من الزمن وكانت اوروبا تشتعل
بالثورة الصناعية المتقدمة فى وقتها والدولة العثمانية منشغله بالحرب
مع روسيا وقد خسرت الحرب واضطرت بدفع تعويضات الى روسيا عن
الحرب ما زاد الديون على الدولة فكر العثمانيين انهم لابد ان يجاروا
التطور فارسلوا البعثات وطبعت الكتب وتقدم الامر الى الجيد فى عصر
عبد الحميد الثانى وقلت الديون وجاء مع التطور افكار التحرر وظهرت

جمعية الاتحاد والترقى وبالتاكيد ولو قلنا جمعية بتدعم فكر ضد السلطان
سيجد بكل بساطة من يدعهم هم اليهود سوء بدعم معنوى او مادي
وطالبوا برلمان ودستور كما حدث بروسيا لكن مع الاختلاف ففى روسيا
جاء طاغية اعاد هيبه دولته ام فى حكايتنا هو من اسقطها هو الجمعيات
التي من نفس الفكر وحدث ما خطط له وافق البرلمان على دخول الحرب
العالمية بحجة استعادة بعض الاراضى من روسيا وقع العثمانيون فى
الفخ ورغم تدخل السلطان وحل البرلمان لكن قد انطلق السهم من القوس
وفات الاوان وطبعا حصلت مظاهرات ورفض لقرار السلطان وطبعا هى
حكاية واحده نفس الطريقة فرضخ السلطان لطلبات جمعية واعاد
البرلمان والدستور وعلى الجهة الاخرى ولد الطاغية اتاتورك فى مدينة
سلانيك وكان ولده موظف فى الجمارك وترك الوظيفة وانشغل بالتجارة
واراد ولده ان يلحق مصطفى بمدرسة حافظ افندى عكس ولدته زبيده
التي كانت ترشح مدرسة شمس اليهودية وذهب الى مدرسة حافظ وتحت
تأثير ولدته والآخرين عاد لمدرسة شمس افندى وكان طاغيتنا اتاتورك
منطوى ومتمرد منذ صغره ودائم التسبب بالمشكلات وخسر ولده تجارته

وتعرض للأفلاس ويموت بعدها وتولى خاله امر الولد المتمرد وارسله الى المدرسة العسكرية ويخرج منها برتبة رائد وينضم لجيش العثماني في الشام وكان متأثر جدا ومهتم بقراءة الكتب الاوربية والفكر الغربى وعن الثورة الفرنسية وعلى اساسه طبيعى جدا ان يبحث عن خطوه فأسس جمعية الوطن والحرية ويعلن رفضه لسياسات السلطان العثماني ورجال الدين وانهم سبب رئيسى فى عدم التطور مع ان الحقيقة ان الدولة قامت بالدين وهو ركن ولكن الذين يسقطون فى ظلام الشر المطلق لا تنعكس عليهم الحقيقة فهم دائما ينكرونها وتحت الحرية والتحرر يأتى الوجه القبيح خصوصا لو طلبها اعداء الحرية والحقيقة وطبعاً انضمت جمعية اتاتورك الى جمعية الاتحاد والترقى طبيعى جدا ان تكون مقرها سلانيك كفى اصل مكان الشرو ذاته ومنبعه وانضم له تاتورك وجندوا ضباط الجيش وبعدها سيطروا على الجيش الثانى والجيش الثالث العثماني وامتلكوا القوة وستبدء المخططات فى السيطرة على البلاد لا كانوا يردون هدم البلاد وبعد سيطرتهم على أغلب مقاعد البرلمان فى اسطنبول أصبح السلطان العثماني وحيد وسيفعلون ما

يريدون وعندما تنبه الاتراك لذلك خرخت مظاهرات بعودة الشريعة
الاسلامية للحكم والغاء الدستور واكيد احنا كلنا عارفين ان الدستور كان
يخدم قوى الشر فتحركوا سريعا بالجيش العثماني ضد السلطان العثماني
شىء محزن جدا ان تسقط الدولة العثمانية تحت مؤامره وضيعة وقذره
وعزلوا السلطان عبد الحميد الثانى مع ان الجيش الاول كان موالى
لسلطان الا ان السلطان نفسه رفض ان يقاتلوا ابناء دولته بعضهم من
اجله وقرر تسليم السلطة من اجل ابناء الدولة والشرف اختار ان يضحى
بنفسه ولا يضحى بابناء الاتراك مع انه ليس اس البلاء الذى انزل
بهموطبعاً اتاتورك كان من ضباط الذى عزلوا السلطان وضع السلطان
محمد رشاد الذى كان لا يملك اى سلطة وسلطة البلاد بيد جمعية المشؤمة
جمعية الاتحاد والترقى وطبعاً تحت حكم الجمعية سأت احوال البلاد
وبدئوا بليبيا حيث سيطرت عليها ايطاليا فأرست الجمعية بعض الضباط
لتدريب المقاومة وارسل معهم اتاتورك تخيلوا تدريب مقاومة صفقة
قذرة تمت وبعد تاكد اتاتورك من تمام الصفقة عاد الى تركيا وطبعاً
اصبحت تركيا فريسة ولا بد من يريدون قطعة من تركيا تجمعوا عليها كما

تجتمع الذئاب فهجمت وتجرئت جيوش بلغاريا وصربيا والجبل الاسود واليونان على الدولة العثمانية وذهب اتاتورك الى حرب البلقان الاولى التى انتهت طبعا بهزيمة الجيش العثمانى نتيجة طبيعية جدا وتدهورت الاحوال اكثر فاكثر بعدها قامت الحرب العالمية الاولى وكان هناك انقسام السلطان والحكومة وكل عاقل لا يرا ضرورة بدخول الحرب ولكن لجمعية الترقى كان رأى اخر وانتم تعرفون ان الجمعية ستنفذ مخطها كاملا وطبعا نجحت جمعية الترقى فى دخول الحرب مع دول المحور المانيا والنمسا والمجر حتى وعود مساعدة المانيا باستعادة الاراضى التى فقدتها الدولة العثمانية وكان اتاتورك قائد لفرقة 19 لجيش الثالث العثمانى وارسلت بريطانيا 18 سفينة لسيطرة على مضيق الدرنيل لكن القوات العثمانية دمرت 6 سفن منهم فقررت بريطانيا ارسل قوات ارضية لسيطرة على المضيق الدرنيل وبالفعل تمت معركة هناك بقيادة اتاتورك والذى انتها بهزيمة بريطانيا الامر الذى يبحث عن العجب ان الامر مريب والانتصار كان مرتب له وكان اجرى الامر ليظهر بطل يكون تحت قيادة

بريطانيا يبحث يكون بطلاً للاتراك والاعداد لوضعه قائداً هذا ما أكدتها الأحداث بعد ذلك ويلمع اسمه وبالفعل ارسل اتاتورك بعد ترقية لقائد مقام الى روسيا التي كانت غارقة في ثورة داخل بلادها تم ارساله لنصر سهل فاصبح اتاركوك بطل هزم الانجليز والروس ولانهم خبراء في الدعاية صنعوا البطل المناسب وترقى البطل المزعوم لرتبة اميرلاى بعد استعادته لجزء بسيط من الارض ويم ارساله الى الشام حيث قامت ثورة العالمية الكبرى هنالك بقيادة شريف حسين والعميل البريطانى لورنس العرب وطبعا كان نصر اتاتورك فى الدرنيل له ثمن فاخذ يتراجع ثم يتراجع امامهم دون سبب مقنع الا انه الطاغية اثار فتنة بزعمه هؤلاء العرب خانونا وتعاونوا مع الانجليز بدء فى القاء فتنة بين العرب والاتراك حتى تصبح الدولة العثمانية وحيدة ونجحت الفتنة واخبر القيادة العثمانية انه لن يستطيع ان يقاوم اكثر من ذلك اى ان المعركة انتهت فقط بالتراجع ومعها وقع اتفاقية وقف اطلاق النار السؤال هنا كيف من انتصر على الانجليز والروس ينسحب بهذا الشكل العجيب وقدمت فلسطين ثمن لمجد

اتاتورك القذر فعلا هذا الرجل كان غارقا فى المؤمرات على بلده ودينه
وابناء شعبه ومما لا يضع مجال لشك ان جمعية الاتحاد والترقى سببا فى
قيام ثورة مثل ذلك كان مخططا عظيما وبالفعل تمت اتفاقية فى اليونان
اسمها مدروس التى كانت فيها الاستسلام الكامل لدولة العثمانية
وتسريح الجيش العثمانى لبريطانيا الحق فى احتلال اى جزء فى
الاراضى العثمانية يخدم مصلحتها يعنى اتاتورك جعل ثمن من انتصاره
احتلال الدولة كلها وسقوطها وتسريح جيشها واحتلت بريطانيا مضيق
الدردينيل ومضيق البوسفور واستلام القوات التركية فى اليمن والشام
والعراق والحجاز ولانسحاب من ايران وبعدها بريطانيا احتلت اسطنبول
وفرنسا احتلت جزء وايطاليا ايضا واصبح السلطان وحيد الدين تحت
الاحتلال وهربت واختفت جمعية الاتحاد والترقى وحل البرلمان وحسبنا
الله ونعم الوكيل فى هذا الرجل اتاتورك ارجو ان تغفروا لى هذا التلميح
لاننى جريح المشاعر من هذا التصرف القذر واخجل منه كثير المهم ما
فعله أتاتورك لم تفعله الجيوش ولا كانت هزيمة بل كانت خيانة وهذا
الشخص كان يملك شىء اخر لتنازل عنه وهو دينه ولكن الاتراك كانوا

ضحية هذه المؤمره وانطلقت المقاومة فطلبت بريطانيا من السلطان وقف الاعمال التخريبية وارسل الى اتاتورك لى يستعيد الامن وبالطبع السلطان كان يريد من اتاتورك تنظيم المقاومة لكن اتاتورك كان لديه صفقة جديده مع بريطانيا بعد تأسيسه لمجلس الوطنى الكبير تحت زعامته واصبح هو الوحيد الباقى فى نظر الشعب التركى واجبر اتاتورك السلطان العثمانى بامضاء اتفاقية جديدة بالتنازل الكامل عن ارض الدولة كلها وبعدها اتهم اتاتوركا السلطان العثمانى بالتنازل عن ارضه والخيانة وطبعا كان يحتاج لانتصار اخر يؤكد زعامته وينهى فصول الشر الخبيث وكانت الطرف الاضعف هى اليونان باحتلالها ازميز فتركته بريطانيا يذهب لحرب اليونان وانتصر اتاتورك فى معركة ازميز وتركت بريطانيا اليونان وحدها وباقى دول الحلفاء لانها صفقة ببساطة وبعد المعركة- فقد اُضاف أأتاتورك لنفسه لقباً وهو غازي وبعد عودته شكل حكومة جديده واصبح الامر اشبه بالمسرحية الهزليه حكومة بقيادة اتاتورك وحكومة اخرى بقيادة السلطان العثمانى حتى عندما رفض السلطان

العثمانى اتفاقية لوزان وشرطها ردد اتاتورك انه الاحق بالتفاوض معه
وقرر اتاتورك التخلص من السلطان العثمانى وان السلطنة تبقى رمزيه
وبالفعل فى جلسة التى عقدت بنصف الحضور هددهم اتاتورك الحضور
بالموافقة والا ستقطع رؤسهم وبالفعل تم الموافقة تزوج اتاتورك
بالسيده لطيفة بعدما اوجد سلطان اخر اجبره اتاتورك بتايد المجلس
الوطنى برسالة وبعدها اصبح رئيس جمهورية تركيا وحل المجلس
الوطنى لكى يقضى على المعارضة وقع اتفاقية لوزان التى رفضها الكل
وقدم اتاتورك اخر تنازل وهو عن الدين وكانت بنود الاتفاقية كا التالى
ان دولة تركيا الجدية تقطع علاقتها بالاسلام واقامة دستور مدنى والغاء
الخلافة وطرد الخليفة وبالفعل تم طرد الخليفة ومصادرة ممتلكاته وقطع
علاقته بالعرب هذا الطاغية باع شرفه ودينه ودولته انه الاول والاخير
فى ذلك الشر كل الطغاه كانوا يبحثون عن المجد اما هذا فلا يملك شرف
مات أتاتورك بسرطان الكبد بسبب ادمانه للخمر وأصيب بمرض الهرش
انتقم منه الله ولكن يبقى شره أكبر مما نتخيل هذا الطاغية انتقم من



الشعب التركي وجعل المساجد متاحف ومنع الحجاب واسقط بلاده
فى ظلام العار ليبقى انه الطاغية الذي لا يملك شرف ولا مبدء ويبقى فى
قائمة الشر المطلق الاول ولاخير من نوع شره وانحطاطه فلا يملك مجد
ولا اسما يبقى الطاغية الذى باع نفسه وارضه وهويته وشعبه مقابل لا
شىء...!!



جورج بوش (الابن) ..

هو الطاغية الذي ارتكب أفظع الجرائم من تعذيب وقتل وقمع وكل الأعمال والجرائم ضد الانسانية واني لا ادعي فما يذكره التاريخ عن أهوال سجن أبو غريب والمعتقلات التي تشبه كثير معتقلات الشيعيون وأكثر قسوة منها ما حدث يدل عن وجود طاغية باسم الحرية..والحرية شعار بنى صهيون المثالي دائما عندما تسمع هذه الشعارات تجد الوجه المظلم والقبيح منتظر الظهور الغريب في الامر ان جورج بوش لم ينتصر اعرف ان كثيرين الان يقولون والبعض منكم كيف لم تشاهد حرب افغانستان او العراق كيف استولى الجيش على ثروات العراق اقول لهم نعم شاهدت ذلك ولكن دعنا ننظر نظرة عميقة فنحن نبحث عن الاشياء الأكثر ظلاما ونشاهد الصورة كاملة والحقيقة في عمق اكبر الانتصارات الوهمية بالعكس هي اكبر من الهزائم وهي ان جورج بوش باع الوهم لنفسه منذ البداية وكما عودتكم لنعود لبدايات لتنتهي بالنهايات الحقيقة

ولا أذكر غير تاريخ ثابت ويثبتة الوقائع انحدر جورج بوش من عائلته وصلت للحكم وليس غريب عنها تعرف مجريات الأمور وما يدور فى أروقة السياسة فى بلاد تدعى الحريات وهى مبنية على تاريخ شرس من العبودية والابادة العرقية والحروب الغير انسانية تاريخ مبنى على اغتصاب الاراضى وقتل وتعذيب شعوبها الاصليين كالهنود الاحمر مثلا ثم جاء تاريخ طويل وممتد من استعباد اصحاب البشرة السمراء حتى تحريرهم ولكن الامر لم ينتهى الى الان بدليل المظاهرة الجديدة فى عصرنا الحالى ان الامر عجيب ان دائما اعداء الحرية والاصول الفكرية المبنية ما دمت ضد مصلحتى ولم تكن معى فانت ضدى طبيعى جدا ما يحدث وسيحدث لابد فان كانت الافكار ثابتة فالنتائج ايضا ثابتة نجح جورج بوش فى الانتخابات التى كانت الاكثر قربا فى النتائج والتى شكك بها البعض من الامريكين أنفسهم ودعون لا نخوض فى الامر كثير فانا مهتم بالنتيجة وهو ان جورج بوش حصل على المنصب وكان جورج بوش شريك فى شركات النفط الامريكية مع الشريك عائلة بن لادن نعم لا تتعجب اى كل منهم كان شركاء ولن نجول كثيرا فى ان تعرف ان

الامريكان ساعدوا تنظيم القاعدة وحركة طالبان على القضاء على الوجود الروسى فى افغانستان ونجح الامر واستطعت حركة طالبان فى القضاء على الوجود الروسى وهى حرب الوكالة التى اعتمدها السياسة الامريكية فى الالونة الاخيرة وكان الامر فى ذاتها المحافظة على امن اسرائيل والتواجد فى الشرق الاوسط وخدمت مصالحها وحصلت احداث 11 ستمبر غيرت الاحداث وراح ضحيتها 3000 من الابرياء الامر لم يقف على ذاته بل تحول الامر الى حرب على افغانستان والتعاون مع حلفاء لان بساطة امريكا لا تستطيع دخول حرب لوحدها فهى لم تنجح من قبل فى حروب قادتها بنفسها والتاريخ يثبت ذلك قتل الالف من جنود الامريكان وكلفت الحرب الميزانية الامريكية اذا دخل الاقتصاد الامريكى ودخل فى كساد لم يعرفه من قبل واصبح الامر كابوس بكل ماتحمله من كلمة وكادت البنوك ان تفلس لو التدخل الحكومى لمحاولة انقاذ لم يمكن انقذه وصدر الامر لمحاربة زعيم التنظيم اسامة بن لادن شريك وصديق الالمس وعدو اليوم مما ادخل امريكا فى صراعات كبيرة وكثيرة وافقدها

التقدم الاقتصادي وجعل التتین الصینی والدب الروسی ینعمان بتقدم ملحوظ وكبیر ولا یستطیع احد انكاره وعندما دخلت امريكا العراق لحصول على الحلم فی السيطرة على ثروات العراق وانهاء حكم صدام حسین وكانت بحجة امتلاك العراق لاسلحة دمار شامل وهی الحجة التي سقطت بعد ذلك مما انتج عن الاف القتلى من الجيش الامريكي وتكبده خسائر اكثر بكثير مما كسبه من السيطرة على شعوب لا تفهمهم امريكا جيدا وان سياسة الاحتلال الغير ناجحة اسقطت صورة الحريات التي تنادی بها امريكا والمستفيد الوحيد هو الكيان الصهيونی فقط صفر خسائر لهذا الكيان دفعت امريكا ودفع جورج بوش خسائر اكبر مما يظنه البعض واصبح الامن الامريكي بحاجة لمراجعته مما دفعه بوش لاختبار لم ینجح به ومحاولة انجح الامر جعل الامر كارثة على الامريكان وبل وما حدث من انتهاكات واضحة وثابته لجرائم القتل والاغتصاب لسكان البلاد الاخرى جعل الامر انه احرق البلاد التي دخلها فلم یسطع الاستفادة ولا ان یجمع خسائره مما جعل جورج بوش یدخل قائمتنا انه الطاغية التي دخل حرب خسرها فی واقع الامر وكسبها على المستوى الاعلامی

وصدر مشاكل اكبر من مكاسبه بشكل كبير وكسب عدااء جديد من كل صوب وحذب اى ان صورة القوى العسكرية انهارت والصورة المدنية سقطت فى المعتقلات وصورة الحرية التى انتهت تمام اى ان الرجل حطم مجد وتقدم كبير قبل ذلك فى طرفة عين الامريكان أنفسهم يعلمون ان الامر خدعه وكمين سقط فيه الجميع واصبح الامر برمته يحتاج الى كثير من الاصلاح ويحتاج الى سنين اخرى لمدواته وامريكا تعاني الى الان ان لم يكن ظاهريا بسب جورج بوش والفرق الكبير ان الدول الاستعمارية لم تسطع الحفاظ على مكسب واحد وهى الحقيقة التى اثبتتها التاريخ والفرق الوحيد والثابت ان الفتوحات الاسلامية كانت ناجحة بشكل كبير لانها ترتبط بفكر وتنظيم واعمار واهتمت بالانسان فزاد مكسبها ولكن الاستعمارين الجد لم يفهموا البعد الثقافى والاجتماعى سيبقى الامر فشلا لهم ببساطة كل مرة يحولون وجودهم الى كارثة ليس اقل ولا اكثر والى فوضى تجعل الجميع يخسرون لذا دخل جورج بوش قائمتنا بكل ما وصل له الامر وانه صنع مجدا زائفا وجعل شعبه يعاني اكثر وجعل بلده الطرف الخاسر على كافة المستويات.

أرنيل هارون ..

عندما قررت دمج (أرنيل شارون) فى قائمة الشر المطلق كان لابد من وجوده بهذه القائمة كونه الطاغية الذى يحمل حقد وكره وانتقام من العرب كبيراً جداً وأكثر ما يصفه البعض أن الأمر تحول الى سلسلة من الجرائم التي لم تنتهى الا بالعناية الالهية يقال أو يصور البعض أن شارون وانتقامه من العرب وبالاخص الفلسطينيون هو مرضى بسبب انه تم هتك عرضه جنسيا بسبب رجل عربى وان اصابته فى واحده من خصياه التنسليه وهو انتقام وانه كان شاذ وانا لا اعتقد ان كل شاذ لا يملك هذا الحقد ولكنه فى وجهة نظرى امر طبيعى فهو من خرج من الكيان الصهيونى المبني على الدم والمؤمرات والقتل وكل جريمة مباحه لتحقيق حلمهم العفن فى السيطرة على العالم وانشاء دولة خاصة بهم فليس غريبا ان تخرج شخصية امتلكت فصول الشر المطلق كاملة ولد -

ارنيل شارون فى فبراير عام 1928 فى قرية (كفا ملال) وقت الانتداب البريطانى فى فلسطين وكان اسم عائلته شاينرمان وكان من يهود الاشكناز الذين هاجروا من شرق اوربا فوالده من بولنده وامه من روسيا وانخرط فى دراسة الزراعة وعمل بمزارع الموشاف وبعد فترة قرر دراسة التاريخ والقانون واتقن العبرية والانجليزية والروسية انضم الى عصابات الهاجاناه وهو بعمر 14 عام ثم انضم للجيش الاسرائيلى وقت تأسيسه وشارك فى الحرب مع الاردن وقع اسير هناك وتم مبادلتة فى تبادل اسرى واعتقد ان انضمام شارون للعصابات ثم الى الجيش امر عادى فلا فرق كبير بينهم غير الامكانيات حيث كان قائد لوحده خاصة 101 ذات المهمات الاكبر وحشيه بدء بمجزرة قيبة عام 1953 الذى راح ضحيتها 170 من المدنيين الادريين وقام بمجزرة بشعة فى اللد والذى راح ضحيتها 426 فلسطينى ثم راح الامر يكبر فهو دائما ما يهزم فى المواجهات العسكرية ولا يستطيع ان يفعل هذه الامور الا فى المدنيين متجرد من كل مشاعر فحقده وغضبه وجبنة جعله يفعل مثل تلك الامور

وذلك ليس لغاية عسكرية ولا استراتيجية وانما لغايه مرضيه تحتاج الى
الدراسه ووصوله لاعمق نقطة فى الشرالمطلق نقطة لا عوده ثم جاء
مذبحة و صبرا وشاتيلا فى العاصمة بيروت بمساعدة الملشيات البنانية
والاشهر فى العالم ثم قتل وتعذيب الاسر المصريين فى حرب النكسه
واعتقد اننا المصريون قد اعطينهم درسا فى القوة والتخطيط والفخر
وجعلنهم يستغيثون بالعالم كله وعاشوا الرعب على ايدينا لن ينسوه
طوال حياته لنعد الى السفاح شارون الذى كان مثالا لشفقه على حقه
وكرهه المريض بحق الذى لا اجد مثل هذه الافعال وتجدهم يستحضرون
عطف العالم وما يسمى بالسامية المريضه عم فعله هتلر لهم لكن ما
فعلتوه اكبر من هتلر وجنكيز خان واكثر وحشية على الاطلاق لذلك لم
اجعل هتلر يدخل قائمة الشر المطلق لانه فى وجهة نظرى كان يعى جيدا
ما يسببه الصهاينة فى العالم من شر ونعود الى سفاحنا الاكبر الذى يملك
حقدا لا يوازيه اى شىء استفزاز مشاعر المسلمين ودخول المسجد
الاقصى الذى خلق الانتفاضة الفلسطينية والصحوه لرفض مثل هذه
التصرفات الغير انسانية والقدرة وايضا قام بمذبحة بشعة بمذبحة جنين

وعملية السور الواقى والكثير من عمليات الاغتيال لقادة العرب
والفلسطينيين ومنهم الشيخ احمد ياسين رحمة الله عليه ارجو ان
تسامحونى فانا اجد نفسى اشتعل وانا ابحت فى هذه الجرائم واسف انى
لا اسطيع كبح مشاعرى واحس باحساس الضحايا فى كل العالم مما
تعرضوا لمثل هذه الممارسات فالامر صعب على ان تبحث فى عمق هذا
الظلام المخيف ليس اغتصاب الارض قوه وليس قتل المدنيين انتصار
وليس تعذيب الانسانية واغتصاب النساء وقتل الاطفال مجدا ولن يبقى
وليس ما كسبته من مكاسب بسبب الضعف هو معناها نهاية الحكاية
سيبقى بينا وبين الكيان الصهيونى ومجرميه حسابات لن تنتهى ما دام
وجد عربى قلبه ينبض ولا اسطيع ان احصى جرائم هذا السفاح عاشا
يقتل الاطفال والنساء ويحارب الانسانية ظلام دامس وعميق وكبير ومات
وهو فى كل زول لان العناية الالهيه تمهل ولا تهمل وسيبقى تاريخاً
مكتوباً بدماء آلاف الأبرياء وصرخاتهم لن تذهب أبداً ولن تصمت
وسيبقى هذا الكيان وما اخرجه من مجرمين وسفاحين وليسوا قادة -



وسيبقى نصركم قيد الانتظار لانكم ارتكبتم ما لم يحصل فى تاريخ الشرور
كلها ولكننا سنبقى ويوم ما سنعود قد استهلكنى هذا السفاح نفسيا من
بشاعة ما بحثت فيه فلم اسطع ان اسرد ما وجدته عنها كله ليس اكثر
من شر مريض وعن كيان يبحث على سيادة عفنة لمجد لن يكون .





(أتيللا الهونى).. ملك امبراطورية الهون..

(الهون)..هم : شعوب خرجت منها الشعوب المغولية فى آسيا وأتيللا طاغية مميز ارتبط اسمه بالدم والذهب ولقب بمرعب أوربا وهو شرير قديم ولكنه يبقى مختلفاً عن غيره فاتيللا كان من العائلة المالكة وبعد موت عمه (روا) تسلم الحكم هو واخوه ليدا ولم يكن يستطيع اتيللا الانقلاب على الحكم لانه كان غير راضى بحكم ثنائى على مملكة الهون وكان اخوه ليدا ذو شعبية كبيرة وكان شعب الهون يكن لاخوه الاحترام والشهرة فتحين اتيللا الى لحظة مباشرة لكى ينفرد بالحكم وكان اول مابدنوا التفكير بها هو استعادة بعض المدن التى انقلبت عليهم وثانيا هم كانوا يرفضان الجزية التى فرضها عليهم الامبراطورية الرومانية وهى 700000 من الذهب فاخذوا بتجهيز جيش لهجوم على الامبراطورية الرومانية خصوصا بعد معرفتهم بتوجه جيش الامبراطورية الرمانية الى شمال افريقيا فاستغل الاخوين الفرصة وقاموا بالهجوم على بلده اسمها



قناستاتا وقموا بذبح كل من فى البلده واكملوا زحفهم وهجموا على مدينة بلجراد وقموا بقتل كل الناس فى المدنية وتركوا جثثهم بالشوارع ولم تسطع الامبرطورية الرومانية ايقاف زحفهم بعد هجومهم على مدن كثيرة فانعقدت هدنة وكان مقابل الهدنة رفع الجزية عن الهون وبعد رجوعهم الى بلادهم قرر اتيلا قتل اخاه والانفراد بالحكم بالفعل دخل اتيلا على اخاه وقام بذبحه الامر الذى جعل بعض قوات الهون تنقلب عليه وبعض القوات التى اتجهت لامبرطورية الرمانية وقد رحبوا بهم الرومان الا ان اتيلا طلب من الرومان تسليمهم ورفض الرمانيون طلب اتيلا فقرر اتيلا الهجوم على المدن الرومانية مرة اخرى وبالفعل قام بهجوم عنيف على كل مدينة كان ينشر الرعب ويقتل ويحرقها وصل الى القسطنطينية وحصل زلزل فى يوم الهجوم وحاصر اتيلا الامبرطور الرومانى ولم يدخل المدينة واضطر الامبرطور دفع جزية لاتيلا لكى يتوقف عن حصار المدينة بعدها بفترة ارسلت لاتيلا اميرة اسمها اناريا تطلب مساعدته فى ان اخوها امبرطور روما الغربية اختار لها زوج وهى ترفضه لانه اقل شأن منها والحقيقة انها كانت فى علاقة فاضحة

مع مستشار الامبرطور واضطر الامبرطور لتدرك الفضيحة ان يزوجها
وهى طلبت من اتिला ان يتزوجها هو لتصبح الامبرطورية الغربية اقوى
بزواجهم التى كانت اضعف من الامبرطورية الشرقية وكانت الامبرطورية
الرومانية لديها عادة ان الزواج يحصل على مهر من زوجته فطلب اتिला
نصف اراضى الامبرطورية الرومانية الغربية وطبعا الامبرطور كان غير
مرحب بالزواج من اتिला بعض طلب اتिला رفض الزواج وبدء اتिला
بمهجمة الامبرطورية الغربية وهاجم ايضا قبائل القوت الغربيين وكانت
القبائل تسكن فرنسا والمانيا وهجم على المدن الالمانية ودمرها كان
رعب اسود اتिला كان يهجم اى بلد ويذبح سكانها بالكامل فقد كان
الكابوس الاكثر رعبا وظلمة على اوروبا كلها اسقط مدن قوية كثيرة
وعاش الجميع فى رعب اتिला بكل تفاصيله كان اسمه يلقي الرعب فى كل
الملوك اصبح لا يستطيع احد مواجهة الموت الاسود اتिला يقال ان جثث
ضحايا سدت مجر نهر حوالى 3 سنوات فضلت مملكة القوت التحالف مع
الامبراطورية الرومانية لايقاف حمام الدم اتिला الذى قتل كل سكان المدن

التي داهمها وفي سهول كتلونيا وفي مدينة اورليم في وسط فرنسا وكان بانتظاره اكبر جيش روماني تم جمعه في هذا العصر وجرت معركة سميت بمعركة شالن والتي كانت تبعد عن العاصمة الفرنسية باريس حوالي 130 كيلو متر وهزم أتيليا لو كتب النصر لاتيليا حينها كان دمر أوروبا بالكامل بل والعالم وقتل كل سكانه واصاب اتيليا جنون الغضب لدرجة كان يريد القاء نفسه في النار ولكن مسشارين اتيليا منعه ورجع الى المانيا لتنظيم جيوشه من جديد وفكر في الانتقام من روما وقرر غزو الامبرطورية الرومانية بالكامل وبالتحديد روما وفي طريقه اليها كان يدمر المدن الايطالية بكل العنف ويقتل كل سكانها اطفال ونساء ورجال بل اذداد غضبه اكثر فكان اكثر وحشية وكانت بعض المدن لا تقاومه وتستسلم ورغم ذلك لم يكن يرحم اهلها فكان يقتلها عن بكرة ابيها وطلب الامبرطور فلنتيم الثالث التفويض وارسل الى اتيليا هدايا عظيمة وفي النهاية وافق اتيليا الهوني لان جنوده قد اصابهم الاعياء والتعب وانتشر بينهم الامراض وكان هناك نقص في الامداد الغذائية لجيشه وقرر

الرجوع الى عاصمته واسمها الحالى بودابست وهناك تزوج من فتاه
جميلة وفى الصباح وجدوا الفتاه تبكى فقد مات اتيلا تعجب الجميع ولم
يعرف سبب موته وتم دفنه فى موقع سرى وقتل كل من حضر جنازته
حتى لا يعرف احد مكان دفنه اتيلا كاوبس اوروبا كان لايسطيع احد
ايقافه وكان سيقتل الجميع اتيلا شرير فريد وقوى ولم يهزمه غير الموت
وكان ينتظر العالم وباء اكبر من المغول كان فيه المغول اقل وحشية من
أتيلا سوف يبقى رمزاً الوحشية والدم أتيلا الذى لم يسبقه فى العالم
أحداً!!!





(فلاد) .. سيد الخوازيق حاكم ولاشيا..

لقد جائت أسطورة مصاص الدماء (دراكولا) من أفعال هذا الطاغية فقد كان فى الوحشية فريداً جداً وله طرقه الخاصة التى نسجت عنها الأساطير الكثير فهذا الرجل له تلذذ عجيب بالموت كان يستمتع وهو يقتل الناس فى ولايته وكان اسمه يكفى لاثارة الرعب وكان يعاقب أعدائه بطريقة وحشية ومرعبة وكان اعدام الناس بالخزوق هو اعدامه المفضل هذا الطاغية فعل لم يفعله أحد غيره فهو مميز فى مملكة الشر المطلق حتى العامة والفلاحين البسطاء كان يعتقدون انه يأكل لحم أعدائه ويخرج ليلا لقتل اى عابر سبيل ويمص دمائهم حتى ارتبطت قصته مع قصة الكاتب برم استوكر دركولا الشهيرة ولد فلاد فى اقاليم الفاز التابع لمملكة المجر حتى لم يعرف الى الان عام ولادته والده هو الامير فلاد الثالث وقام ملك هنجريا بتعيينه بعدما اصبح امبراطور رومانيا المقدسة سيجس مور بتعيينه فلاد الاب قائد لاخوية فرسان التنين وقد



اكسب فلاد الاب لقب جديدا وهو دركولا ومهمته الدفاع عن الاراضى
المسيحية والتي يحكمها الامبرطور وليحمى المملكة من جيوش الدولة
العثمانية وجرى صراع على مملكة ولاشيا وبعدها قتل الويرس وهم
جماعة من النبلاء المتمردين الامير فلاد الثانى واكبر ابنائه قاموا
بتنصيب فلادسلف الثانى امير على ولاية ولاشيا واطلقوا سراح الاميرين
والاخوين فلاد الثالث وردوا وصمم فلاد الثالث لاسترداد عرش والده مما
ادى الى خلاف بين اخيه والعثمانيون خاصة بعدما تولى السلطان
العثمانى تربية اخوه والذى كان يكن بالولاء للعثمانيون والحب حيث تعلم
كل شىء هناك واشهر اسلامه وكان من الابناء المقربين من السلطان
ونعود للمتمردين النبلاء فهذا الصراع على حكم ولاشيا كان نتائجه الى
21 حاكما فى فترة قصيرة وكان من بينهم فلاد الا ان اهدافه كانت اكبر
من الولاياته وكانت تتغير ومحاولاته لتأسيس دولة قوية تردع المتأمرين
والمخالفين لها ولكن اصرار فلاد كان اكبر ونحن فى نظريتنا نعرف ان
الشر المطلق دائما ما يصل الى اهدافه مهما استمر الامر فهو ينجح دائما

باصراره المطلق فاستغرق الامر عشر سنوات ونجح فلاد فى حكم ولايه ولاشيا وكان عليه طاعة العثمانيون والهنغاريون وفى نفس الوقت كان يريد الاستقلال عنهم وفلاد كان عنيفا جدا وبث الرعب فى جميع خصومه وكان يقوم بتنفيذ الاعدامات على خوازيق امام الناس وكان يرا ان العثمانيون والهنغاريون هم السبب فى اطاحته من الحكم وبعدها قام فلاد بقطع العلاقات مع العثمانيون وتوقف عن دفع الجزية لهم واستعد للحرب وقد ساعده ذلك هو انقلاب ملوك العالم المسيحي على السلطان العثمانى وبدء فلاد فى مهاجمة اراضى الدولة العثمانية واقتحم السلطان ولاشيا وعزم السلطان على تنصيب اخوه رادوا على حكم ولاشيا وكان ردوا مناسب لهذه المهمة وكان ولاءه لسلطان العثمانى بسبب تربيته منذ صغره فى قصر السلطان بينما فلاد كان يسعى لقتل السلطان العثمانى ونشر حوالى 20 الف رجلا مقتولين على خوازيق لبث الرعب فى الجيوش العثمانية الا انه هزم فى النهاية وتم اعتقاله وسجنه ونصب اخوه للحكم على ولاية ولاشيا بعد سنوات من السجن ارسل الهنغاريون المطالبه ب

فلاد ومساعدته في الحرب على شرط اعتناقه لمذهب الارزوكسى بدلا من المذهب الكاثوليكي وافق فلاد ونجح في الحرب ضد العثمانيون وعاد الى عرشه من جديد لكنه قتل بعد فترة قصيرة على يد العثمانيون وبعد وفاته انتشر فظائعه وجرائمه في المانيا واستمرت طبعها فترة طويلة وانتشرت في العالم كه اذا انه في احد المرات جمع الفقراء لحل مشاكلهم وقدم لهم الطعام وقال لهم ان سيحل كل مشاكلهم وسيقضى على الفقر فاغلق القاعة وقاما باحراقهم احياء داخلها وقال هكذا انتها الفقر وقام بقتل امه لانها قالت له رايها وانتقضته في امر بسيط في بعض الملابس هذا الطاغية سيبقى كثيراً منفرداً بقصص الرعب عنه وأساطير نسجت عنه.



الفصل الرابع:

حكماء صهيون..

لا أتكلم هنا عن نظرية المؤامرة ولكني باحث في اثبات نظرية الشر المطلق فما أجده ليس خيالا ولا تجني والأمانة الأدبية تمنحني خط ونمط معين فأنا أكتب وقائع وأفكر بها ويحاول عقلي جاهداً تفسيرها ومن بحثى البسيط فيما أثرته الصحف العالمية والكتاب الأكثر جدلاً..وما دفعنى لوضع حكماء صهيون فى الشر المطلق انهم الشر الوحيد الممتد ومربوط بالنهاية شر حكماء صهيون شر منظم فهم دائما ما يتآمرون وينظمون ويتدخلون فى حياة البشر بشكل استثنائى سوء كانوا مسلمين او مسحيين او حتى البوذيين واى فصيل شاذ دائما يحاولون الاستفادة لاجل قضيتهم وانا لا انكر نجاحهم كما ايضا لا انكر طرقهم القدرة فى قيادة الامور من كل النواحي فاليهود دائما ما ينقضون عهدهم والتاريخ شاهد ولكن ما اجعلنى افكر فيما حدث فى روسيا القيصرية حيث اليهود

كونوا نسبة ضئيلة من السكان ولكنهم تتدخلوا بشكل عجيب فى احزاب روسيا وقفزوا على اهلها وناصروا الافكار الليبرالية والمتحرره لانقلاب على حكم القيصره وحقيقة وجدهم كانت ظاهرة ولا يستطيع احد انكارها وما حدث بمحاولة لسيطرة على البلاد بعمق حيث كان المربين اليهود عنصر مهم فى الخطة اذا تحكموا فى البسطاء عن طريق المال والافكار الاقتصادية التى تخدمهم بشكل كبير واسع وما اثر انتباهى كتاب بروتكولات حكماء صهيون وما اثره من جدل كبير حتى يومنا واستند الى مقولة ادلف هتلر ان البروتكولات لا تهمنى ان كانت حقيقة او مزوره المهم ما يحدث على ارض الواقع وما حدث ولكنى اتسأل ان كانت مزوره فاين الاصل ولكنى بشكل قاطع اجزم ان البروتكولات كانت فى كتب اسرائيل القديمة او افكار منها وكانت داخل العهد القديم فاليهود مربطين بكل قصة خيانة تحدث فى العالم وان البروتكولات قد عدلت لتتناسب مع العصر وكانت دفاع القياصره الوحيد وبتأكيد ان تاريخ اليهود فيه اكثر بكثير من مؤمرات العالم كله مجتمعه ومنذ العهد القديم ايام موسى عليه السلام اليهود قالوا لموسى اذهب انت وربك وحاربنا وحتى فى رحلة

الملحمية ل موسى عليه السلام كانوا يخنون انفسهم وينقلبون فى كل مرة لقد نقضوا عهدهم مع السماء ومع بعضهم وادئما ما يحاولون تفسير انفسهم عن انهم ضحايا وجعل الاخرين هم الجناه فى الحقيقة انهم الشر المطلق بحد ذاته فهم الشر الوحيد المستمر والممتد الذى ارتكب افظع الجرائم على وجه الارض الشر الذى يصنع كل الطرق لمتداده بعدما ما حصل فى روسيا لم يكن الروس سيقبلون وجدهم وهكذا تعلموا درس مهم ان العالم سيرفضهم ويحاربهم ولتميزهم فى الشر ولانه لا قيود بحث الشر فى انقاذ نفسه وجدها فعلا كانت فرصتهم الوحيدة ارض جديدة وشعب اخر يخدمهم دون التدخل بشكل علنى كبير ويقفوا من ورائه ليجعلوه الضحية عندما يسقط ويكون بعيدين وثن لهم ويكون فى خدمة حكماء صهيون وكانت امريكا هى طوق النجاة نجحوا فى ذلك ولا أحكى وافسر من وجه الخيال ولكنها الحقيقة ستحترق امريكا من اجل اسرائيل لو تتطلب الامر وكانوا هم مؤسسوا نظام الدولة العميقة تتدخلوا فى كل صراع وخلاف وحرب بكل الطرق المباشرة ذبحوا الملايين وقضوا على شعوب ودول فى كل ارجاء الارض انتقموا من الشيعيون

وجندوا الغرب بسطوة المال وحاصروا العرب وافقدتهم انفسهم بالتدخل والخيانة فاذا كنت من يتأمر بهذا الشكل القذر لوجدت الاجابة من التاريخ قاطعة ومن كل العقول نعم اسقط حكماء صهيون الارض فى ظلامهم ودعونا لا نعظم منهم ونهول لانهم ببساطة لا يملكون العظمة فليس المكر حكمة وليس الخيانة مكسب وليس استغلال خلافات الاخرين شجاعة وليس انتشار الفوضى والحروب واسقاط البعض انتصار وانهم لا يملكون اى شىء غير حقد وتكبر وخبث وقذاره وهذا ليس تحليل بل تأكيد ان الاكثر شر على الارض فى الازمنة الحديثة هم بالفعل حكماء صهيون لن نبحر فى اثبات صحة البروتكولات ولكن ما جاء بها ماخوذ من نص قديم لعهد القديم واى كانت فنحن نبحر فى ظلام غير العالم ولكنه ساقط وسيسقط فى النهاية اجد داخلى يسعى لانتصار ولكن الامانة الادبية تمنى ولكن نظريتنا المتواضعة تحت بتطابق نظرية الشر المطلق تتطابق معهم بكل شروطها وان حكماء صهيون هو امتداد لشر هامان وزير فروعون اذ تتطابق الاستراتيجيات ولكن الفرق الوحيد ان شر هامان كان مخزون فى شخص أم شرهم فهو مبدء واستراتيجية وعهد ولا



نقطع الامل فما زال من هناك من يرفض ويتحرك وان الصراع سيتنفذهم
فكلما زادت الصرعات ووجد الرفض فلن يستريح حكماء صهيون وشرهم
سيهزمهم كما حدث مع من سبقوهم ربما يستيقظ العالم ربما يقف الرجال
من جديد ويتوحد أمام ظلام حكماء صهيون فاذا كانت الفرضية قائمة
فالأمل موجود واتمنى أن أكتب نهاية حكماء صهيون.



ماوتسي تونغ..

هو: امبرطور الصين أو الأب الروحي للصين الجديده حكم هذا الطاغية حكم الصين قرابة (27 عاماً) والغريب فى الأمر أن هذا الطاغية الشيوعى الذى أسس شيوعية جديدة وأسمأها الماوية كان يملك الحكم المطلق على ربع سكان العالم وقتل 70 مليون صيني ليس فى حرب ولكن فى السلم وهو مثال لفكر المتطرف فقد أرد أن يجعل من الصين دولة زراعية بل ايضا قتل العصافير لا تتعجبوا هذا الصينى قاد حملة ضد العصافير الفئران والناموس والذباب الذى راح ضحيتها حوالى 20 مليون صينى فى المجاعة بسبب انها تاكل الحبوب ورغم انه لم يكن شيوعى الا انه انضم للشيوعين حتى يقوم الاتحاد السوفيتى بمساعدته للوصول الى الحكم ان هذا الصينى صاحب شر عجيب ومتطرف جدا ومذهول بنفسه حتى انه الف كتاب لنفسه اذ انه يعتقد انه كعسكرى يفهم

فى كل شىء ولم يحتاج الى مستشارين بل كان صاحب الراي الأول والأخير والمشورة العظمى من وجهة نظره طبعاً ولكنى أتعجب من الشعب نفسه الذي كان مهتداً بالقتل والجوع ولم يكتفى بذلك بل بهدم الكنائس والمساجد والمعابد البوذية خلال الثورة الثقافية وقام بقتل كل أساتذة الجامعات وهدم المتاحف ودمر الآثار القديمة والتحف النفسية تلك الطاغية جعل من الصين ما لم يفعله المغول بها كل ذلك بمساعدة الحرس الأحمر اذ كان رئيساً للجنة العسكرية التى تقود الجيش الصيني الغريب فى مثل هذا الشر انه لا يحاول بناء مجد ولا أفكار حول السيادة واستجماع القوة انه بدون تفكير كان يسعى لوجوده فقط وانا اره مثال بسيط من الشر المطلق اذ يكون لا تنطبق عليه كل شروط الشر المطلق رغم محاولته تدمير كل شىء لم ينجو منه احد رغم ذلك لا يعد مثال قوى ولكنه يعبر عن نوع من الشر النرجسى الذى به حب الذات مسطير عليه وجنون العظمة المفرط الذى لا يحكمه اى نوع من الحكمة والمكر ويخرج دائماً بتدمير نفسه ولكنه عند الصينيون رمزاً وانا لا أشاهد رمزاً

ولا تأسيساً لدولة عظيمة ورغم ان زوجته ماتت منتحرة وهذا أمر
طبيعى لكم ان تتخيلوا ان تعيش مع حاكم بنفس العقلية واذهب بكل
الاحتمالات ستجدها قائمة الأمر الذى يجعل منه طاغية غير مبدع ولا
يذكره التاريخ الا فى الرقم الذى قتل به شعبه لمجرد اختلافهم معه اذ ان
الرقم اكبر من من ماتوا فى حروب كبيره ان هذا الرجل ان كان سيدخل
حرب كان سيموت عدد تاريخى من القتل ولكن اقدار الله منعت دون
حدوث ذلك.



جوزيفه استالين..

أعتقد أنه الطاغية الأهم في العصر الحديث استالين حكم روسيا 30 سنة وما حدث انه طاغية استثنائي (استالين) طبق نظرية ماركوس الشيوعية بكل ما هو متاح وضع نظام عالمي لشيوعية وبنا مجد استالين شرير بوجهة نظر واهداف حققها وجعل نفسه اسطورة ومجد واعاد بلده الى البلاد العظيمة جعل الجميع يؤمنون وكان لا يضيع وقت مع الذين يعارضون من ليس معه فهو ضده وقع ستالين لائحة قتل من 366 لائحة موت موقعة من ستالين شخصيا بقلم الاحمر وفيها 44 الف اسم جعل الفلاحين يعملون في ارضايهم بالسخرة صادرها جميعا لدولة من يخالف يذهب الى معسكرات الاعتقال يعمل هناك حتى الموت ماتت الملايين في مجاعات والامر الاكثر جدلا كان يحب رؤية الاطفال يلحون له بالذهور وايضا هتلر كان يحب ذلك العجيب في الامر انهم كانوا يستغلون الاطفال وما زاد الطين بله احد النحاتين صنع تمثال ل ستالين

وهو يحمل طفلة وكتب عليه شكرا ستالين على الطفولة السعيدة وراء هذا الوجه كان يخفى ستالين وجهه الحقيقي من عجائب الأقدار ان ستالين غير تاريخ ولادته وموت ابيه فى الحقيقة استالين كان ابوه اسكفى وكان مدمن على الشراب والام متلزمة دينيا وكانت تجبره على الالتحاق بمدرسة دينية متشددة حتى انه امر بـيحطيم كل الصور الدينية فى كل روسيا فستالين الحاكم المطلق شر مطلق بكل صفاته تملكه الحقد على كل شىء حتى امه لم يزوها غير مرة واحدة وارسل اكيل زهور عند موتها لانها كانت تسخر منه امام الجميع وكانت تقول من المؤسف انك لم تصبح كاهنا كانت تعرفه جيدا استالين ملكه الحقد والكبر وصنع من نفسه رمز انى اتكلم عن شر لم يهزمه بشر وانتصر لانه شر مطلق للغايه وكان كل ما يحدث وسيلة صنع استالين دعاة اعلانية له لم يصنعها غيره جعل الناس يخشون غضبه لم يسمح لاي معارضة ان تبدا لم تنفذ عقوبة فى روسيا باكملها دون ان يعرف استالين الجميع يعرف ذلك اثر على الجميع وجعل الكل يعملون لمجد استالين وكما تعرفون فالشر دائما ما يبحث عن ند لوجوده وانتصر عليه تكون لذة الانتصار

اكبر واعمق فستالين يعيش ظلام نفسه وشره الذى جعله مخلص له لم يعطى فرصة لدين حتى كان فى طريق ما سبقوه من أشرار الشر المطلق هدم الكنائس لم يحتمل ان يكون له ندا لم ينتظر ظهوره واصبح ايقونه وفى عيد ميلاده عمل متاحف تزوها كل الناس هى عبارة عن صور له وتماثيل وحكايات عن امجاده الأمر الذى جعلنى وجدت شر حديث بعمق الشر القديم استالين كان شر أجده فى العصور يوازى الشرور القديمة وأعتقد انه لو عاش فتره أكبر لكان نصب نفسه اله ولكننا فى العصور الحديثة الامر غير مقبول واعتقد انه لو فعل ذلك كان يحتاج الى أكثر من روسيا ولكنه كان يساعد فكره وعرف انه بفكره يمكنه ان يحتل اى بلد فى العالم بدون ارسال جندى واحد وهى حرب الفكرة الفكرة لن يستطيع احد قتلها العالم كان يتقدم واستالين استغل ذلك بمنتهى ذكاء ايضا عندما قابلت زوجته ستالين طلاب معهد فقراء وطلبوا منها التوسط عند ستالين لتعديل وضعهم المعدم الفقير وبالفعل قامت السيدة باخبار فما كان من ستالين غير قتل جميع الطلاب واعتبر الامر اهانة وعندما انتصر ستالين

فى الحرب العالمية الثانية وهزم هتلر لمع ستالين وامتك ستالين القنبلة النووية فى عهده وايضا الصناعات العسكرية ورغم تاريخه الذى امتلاء بالقمع والقتل كانت ضحايا ستالين فى بعد الروايات وصلت 48 مليون شخص وبعد مرضه مات ستالين المثير فى الامر ان الشعب بكى على ستالين واعتبره الأب والقائد وهذا ما ادخلني فى تناقض تام فهل العيش فى القمع والقتل والاختفاء القصري المصاحب بالتقدم الذى دفع ثمنه الشعب يجعل منه بطلا واب ويصل لموت طاغية بحجم ستالين ولكنه شرير بفكرة وتخطيط ويكون مثل عن الشر المطلق فنحن نجتمع قائمة لاشرار مميزين .



ليوبولد الثاني.. (ملك بلجيكا) ..

لن تجد فى خيالك أن يتفرغ طاغية لبقية حياته فى استعباد وقتل ونهب واغتصاب شعب بالكامل مجرد التفكير فى ماتمثله أوروبا عن الحريات والسلام الانساني واحترام حرية التعبير الديني والثقافي تجد لهم وجه مغاير جداً عندما تحضر الفرصة لديهم فى فعل الشرور تجدهم غاية فى الابداع جمعيا سمعنا على العبودية والعنصرية حتى فى اسوء حالاتها لم أجد أعمق وأبعد من هذا الطاغية حيث انه المثال الاكبر والاعمق والاشرس على مر التاريخ ليوبولد لم يستعبد مجموعة من البشر فقط بل استعبد شعب بأكمله وارضه وثرواته وحتى اسماكه وحيوانته وصمت العالم ولم يتحدث احد ولم يغضب ولم يتحرك احد ضده استعبد الكونغو التى هى اكبر من بلجيكا ب 72 مرة الاغرب ان هذا الطاغية جعل زعماء قبائل الكونغو يقومون بامضاء عقد يتيح لقبائل تقديم العمال وثروات بلادهم من معادن واشجار وحتى اسماك وحيوانات هم ورثتهم لابد الى ليوبولد ملك بلجيكا لابد مقابل قطعة ملابس واحده بالشهر وهم اصلا كانوا لا يجيدون الكتابة والقراءة طاغيتنا اقل ما اقول عليه انه حتى فى الشر كان لا يعلوا الى مرتبه واحده طاغيتنا قتل الملايين واغتصاب النساء وجوع شعب واباده من اجل المطاط ما تم بكل وحشية من أجل

المطاط فقط حياة الملايين ومعاناة شعب من اجل المطاط والاطارات وبعد ما تم من كل جرائم ضد الانسانية لم يتكلم العالم تكلموا على محارق هتلر وقتلا ستالين ولم يتكلموا على ليوبولد لم يتكلموا على جرائم الكيان الصهيوني صمت العالم عنهم بعد وفاة ليوبولد وضعت لهم تماثيل في اماكن عدة في بلجيكا على انه راعى الثقافة وحملت التبشير الدينى في افريقيا تخيلوا قمة العجب اعلم انه تم تكسير هذه التماثيل وازالتها بعد ذلك ولكنه يبقى طاغية استعبد شعب باكملة وهذا حدث فريد شرور البشر اكبر مما كنت اظن بكثير ومختلفة وكلها تصل لمرتبة الشر المطلق الذى تغل داخلهم واصبحوا جزء منه فاذقوا العالم الويلات سمعت الصرخات فى كل مكان دائما ما يفاجئنى الشر وتغيرته واساليبه الكبر والحد والكراهة والانتقام والقوة والمكر الخليط الأمثل لينتج عنده شر مطلق لم يستطع أحداً إيقافه!!!



(طاغية نجدان).. المستبد بالله..

وما جعلني أذكر هذا الطاغية رغم عدم توافر معلومات كثيرة عنه أنه كان مختلفاً عن ما ذكرتهم فقد كان ينتمي الى سلالة من الطغاه الذين حكموا نجدان ومارسوا فيها ضروب من الطغيان بكل أنواعه تقريباً وذلك فى حكم مطلق واشتهروا باخبارهم العجيبة والقابهم الغريبة هذا الطاغية محب الشعر بشكل كبير ولعل اهم كتاب تكلم عن هذا الطاغية هو اتحاف الخلان عن باخبار طاغية نجدان مع الشعراء والوزراء والاعيان وما اثر دهشتى ان هذا الطاغية ابتكر دستور خاص به دون مساعدة عندما امتنع عنه رقاد وايضا ما هو اكثر اشارة عن طاغية نجدان وسجله التاريخ انه أول من عين وزيراً للقمر ووزيراً للنجوم ووزيراً للشمس ووزيراً للرع ووزيراً للمطر لوزير اللالوان لوزيراً لنواب الزمان ووزيراً للظلم والطغيان ووزيراً للجن وزراء لكل شىء تقريباً فهذا الرجل يؤمن بالتخصص وما يؤكد انضمامه لقائمة الشر المطلق فهذا الطاغية نوعاً غريباً ويملك فكراً



وكان له ميولاً ثقافية واهتمام خاص بالشعر ويقال انه أيضاً التقى بسفير
الجن (الخيتور) وأنا لا انقاد وراء تلك الروايات لما فيها من شك كونها
منقوله.. فالمهم أن هذا الطاغية كان استثنائي مارس الطغيان لكنه كان
صاحب فكر ربما يبدو غريباً لكنه يبقه فريداً أيضاً .



((عن الشر المطلق))

تبقى أضلاع نظرية الشر مطلق موجوده في أمثله عدة من ملايين السنين وحتى الان في عصورنا والى ان تقوم الساعة ستبقى ونستنتج منها عدة نقاط جميعها انطبقت وان اختلف نوع الشر لكن يبقى الشر الذى اقصده هو ليس شر مرضى او ارتكاب الجرائم او السعى وراء السلطة والمال وما يحدث من البشر من مخالفات الشر الذى اقصده هو توجد لروح فقدت نفسها وجعلت من نفسها وقود لشر حتى استهلكها بالكامل وجميعها لان تجد بهم ذرة ندم وحتى لو حصل نقض فهو وقتى وغير مؤثر على القرارات الشر المطلق هو شر مظلم ودفين وقليلين من تجرعوا الشر المطلق والا كانت البشرية ستعانى للابد الابدان ولاختفت الحياه على الارض بكل تفاصيلها ونضعهم فى نقاط وهي كالتالي :-

= أولاً : الدافع :-

لحظنا فى امثلة الشر المطلق ان الدافع ليس مهم ولا مؤثر كما حدث مع ابليس فهو كره ادم دون دافع ومن بعدهم من امثله حتى لو وجد الدافع فانه لا يكتفى ابدا بعدما يصل اليه بل يستمر وياخذه الى ما هو اكبر لانه قد فات الاوان واستحوذ الشر على قلبه كما حدث مع جنكيز خان حتى بعد انتقامه من قتلة ابيه ووصله لحكم القبيلة لم يكن كافيا له وتحرك اكثر واكثر واعمق وهذا ما يحصل لمعظم اشرار الشر المطلق ظنهم انه لديهم دافع كان وسيلة لشيء اخر حبيس وظلام استحوذ عليهم .

= ثانياً : الشخصية :-

لحظنا جميعا ان الشر المطلق يملك شخصيات متعددة اى ان شخصية ابليس مثلا كان شخصا صالح عابد ومطيع لامر الله وكان مميز كل ذلك ليخفى ما يملكه فى ظلام نفسه وما يستويه من شر وستالين مثلا كان

طفلا خائف معرض لضرب من والده المدن على الشراب وامه المسيطره المتشدده دينيا كانت تجبره حتى بعد وصله لسلطة كان لا يستطيع مواجهة امه وغيره كثيرا لا يرتبط الشر بشخصية معينة ولا بخطوط تملكها هذه الشخصية كلنا ما بداخلنا مستعد للشر وان وجدت الطريقة تجد انهم لن يستطيع احد ايقافهم فهم دائما مستعدين والشر دائما منتظر لا يستريح ولا ينام .

= ثالثاً : الامكانيات :-

الشر لا يحتاج الى امكانيات معينة ولا يهتم بعدم وجوده او وجودها في الاساس فهو في الحالتين ينجح في كسب امكانياته مثلا النمرود كان همجيا ضائع وصنع مجده وانتصر ولم يرث السلطة ولا المال ايضا ستالين كذلك لم يرث سلطة ولا مال بل كان ضائعا هربا في معظم ايام حياته اى ان وجد الامكانيات ليس ضروره فالشر المطلق شىء مترفع عن الضعف فهو يقتله ويكون البأس مكانه والامكانيات ليست عائق انم فرصة جيده لتقوية الشر واستحواذه وقتل الضعف.

= رابعاً : العلاقة :-

الشر المطلق غير متكلف ولا محتاج لعلاقته مع الاخرين الا في ميزان ومصلحته الشر وتجدهم في امثله كثيره جمعهم لا ينجح الحب في تغييرهم لان لا حب سينجح في تغير روح استحوذ عليها الشر جمعهم لا يملكون غير لذة السيطرة والتحكم في حياة الاخرين ولن تجد لطاغية علاقة ناجحة مع اى امرأة حتى لو ظن البعض نجاحها في العلاقة الوحيد للشر المطلق هى علاقة منفعة ومصلحة مشتركة وعدم وجوده المنفعة أو المصلحة هو انهاء والتخلص من تلك العلاقة بأى شكل وطريقة ولا تعني له وجود.



= خامساً: البحث دائماً عن ند :-

فى كل حكايات تجد الشر المطلق يبحث عن ند حتى لو كان السماء فى امثله كثيرة ك شداد بن عاد ويأجوج ومأجوج يبحثون بعد الانتصار حتى على الارض كلها دائماً ما تبحث نار الشر المطلق المتتطلب دائماً عن تحدى وعند وجد هذا التحدى يكون ما يحدث به هو ارضاء كامل لشروط ولنفس تجد ان السلام عدو حقيقى لابد من القضاء عليه .

= سادساً : الأهداف :-

الشر المطلق لديه تأثير عميق على تحديد اهدافه والعمل عليها بكل اصرار فالشر لا يستسلم لهزيمة ودائماً ما تكون اهدافه طريقة الانتصار فهو لا يسكين ولا ينام ولا ييأس بل يقدم كل شىء من اجل اهدافه لذا تجده دائماً مخلصاً لاهدافه ولا يغيرها أبداً.

= سابعاً : القواعد :-

لا قاعدة ثابتة فى الشر المطلق الامر ببساطة لا قواعد اذا ان كل شىء ممكن ومطروح لذا كل شىء متاح لا وجود لاي نظام غير نظامه ولا وجود لاي قاعدة غير قاعدته هو ولا اسلوب غير اسلوبه دائماً متفرد ومتغير.

= ثامناً : العواقب :-

الشر المطلق دائماً لا يهتم بها ولا تعنى شىء له ومعنى وجد عواقب فهي لآخرين وليست له هو دائماً لا يأمن العواقب مهما حدث ليس لديه مستحيل بل هو يصنع المستحيل .



= تاسعاً : الوقت :-

الوقت لا يعنى شىء ابدا له فدائما الشر المطلق يملك كل الوقت وفى امثله كتيرة انتظر شداد ابن عاد حوالى 350 سنة لتحقيق غايته ويأجوج ومأجوج منتظرين الف السنين لتحقيق غايتهم حتى ما هو بشرى لا يعنى الوقت له شىء ولا يعتمد عليه بشكل اساسي ولكنه مطروح كسلاح لا أكثر ولا أقل.

وهكذا تصبح قواعد الشر المطلق وسيلة وليست غاية فهو دائما ما يبحث عن وجوده ويدافع عن نفسه ويتغلغل داخل الروح ويتملكها ولا وجود لتراجع غير مطروحة فكرة التراجع وهو المرض الاكثر شرا ولا تسيطيع أين ما يصيبه الكبر والحقد والكره والانتقام فكيف يشفى منه واعرف أن لكل قاعدة شواذ الا انني أجزم بناءً عن ما جاء بالقرآن الكريم والكتب السماوية فكلها تدلنا قاعدة واحدة وهي أن الكبر لا شفاء منه وتجد ذلك واضحا فى طرد ابليس من رحمة الله عندما أصابه الكبر وتملكه لن يجد

الا نفسه مطروداً من رحمة الله اذن الكبر والحقد والكره والانتقام مزيجاً من الشر المطلق وكأسه الذى اذا شربه أحد لن يعرف السلام ولا الرحمة مدى وجوده على ظهر هذه البسيطة .





ملخص عن الكتاب

مع .. (الخاتمة)

الشر المطلق ليس شراً عادياً ولا ارتكاب الجرائم ولا الرغبة ولا السلطة الشر الذي أقصده هو شر متطلب لا يعرف الاستكانة ولا يقبل الهزيمة الشر المطلق هو الشر الذي لا ينال من ملايين السنين بحثنا عنه فوجدناها وحكاياته الأكثر اثارة وجدلاً في الدنيا وستبقى الى الأبد جميع من في قائمتنا اسقطوا الجميع في ظلامهم وسيطروا على الجميع ولم يكن في الأرض ما يستطع تحديه بل بعضهم تحدا السماء الأمر الذي جعلنا نبدء في بحثنا الأول من نوعه ونغوص ونطير ونجول في أعماق الشر الأكثر رعباً وظلاماً على الإطلاق وانتظروا القادم بعد ومع جامع الشر المطلق في أجزائه القادمة التي تعمقت أكثر في تفاصيل لم يعرفها كثيرون.

